



الكتاب المقدس الشمس الساطعة الكتاب المقدس الشمس الساطعة



... دليل مهرجان ربيع الشهادة التقية العالمي الثامن ...

دليل مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن



دليل مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن

إشراف: اللجنة الإعلامية للمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي:

علي كاظم سلطان، عقيل عبد الحسين الياسري

اعداد و تحرير:

أحمد علي الخالدي، سرمد سالم العبادي، لؤي عبدالرزاق، جسام السعيد، ولاء الصفار، علي الجبوري، تيسير الأسدي

تصوير:

علي عبد الحسين، عصام الموسوي، أحمد الحسيني، عمار الخالدي، حسن معاش

التدقيق اللغوي:

لؤي عبدالرزاق فرج الله

تصميم واخراج:

محمد قاسم عرفات

ربيعُ الشهادة

ربيعُ لمبادئ الفكر الإسلامي الأصيل

نسيم فاح عطره على العالمين، فأورث الزمان خلوداً والمكان قداسة، تلك هي نهضة الإمام الحسين عليه السلام المباركة، وتلك هي مبادئها السامية التي هي مبادئ القرآن الكريم، وشريعة الرسول الخاتم عليه السلام، ولا زالت كلمات الإمام الحسين عليه السلام تملأ أذان الدهور، مبيّناً عليه السلام سبب خروجه: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، وتقرع تلك الكلمات أسماع الجبارين في كل مكان وزمان: (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ لكم إقرار العبيد)، فأعلن بخروجه عليه السلام أنه الوارث الحقيقي لشريعة السماء، وغيره منتحل لها، غاصب لمحلّه من رسول الله عليه السلام فدوى نداؤه في يوم العاشر من محرم الحرام: (ألا من ناصر ينصرنا) مستهضاً من جاء بعده ليتمثلوا تلك القيم الإسلامية الأصيلة، وليقفوا بوجه طواغيت العصور.

فأتى هذا المهرجان تلبية لذاك النداء، ليفي ببعض ما قدّمه أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وينشر ذلك الألق الوضّاء على أرجاء الدنيا، بمناسبة ذكرى ولادته وولادة الأنوار المحمدية في شهر شعبان الخير، وتحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام وهجُ الرسالة ونهجُ العدالة)، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن للمدة من (٢-٧) شعبان المعظم من عام ١٤٢٣هـ.



اليوم الأول إفتتاح فعاليات المهرجان

بدأ الحفل بتلاوة معطرة في كتاب الله العزيز، تلاها على مسامع الحاضرين القارئ الحاج أسامة
عبدالحمزة الكربلائي..

بعدها ألقى

سماحة العلامة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه) كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وأن يكون انطلاقاً للتعريف والترسيخ لعالمية الثورة الحسينية والمهّدة لعالمية الدعوة المهدوية، ومن هنا كانت المشاركات من مختلف بقاع العالم وقاراته تتصاعد سنة بعد سنة؛ لتواكب الحاجة المتزايدة لشعوب العالم المضطرب وسط أمواج التيه والحيرة، والتوق إلى الحرية والعدالة والكرامة والسمو الإنساني.

إن هذه الأرض المباركة أرض كربلاء -مهبط الأنبياء والملائكة، وقبله عشاق الحرية والعدل الإنساني- أضحت ملتقى الفكر الإنساني، ومنبعاً يرتوي منها المجتمع البشري رشده الفكري، وكماله الأخلاقي، وتطمئن عنده قلوب أولئك الذين أظلمهم جفاف الحضارات الزائفة).

وأشار سماحة الشيخ الكربلائي إلى محورية أرض العراق وبالذات أرض كربلاء وخصوصيتها، ومدى ارتباطها بالمبادئ الإسلامية التي أحيها الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام حيث يقول:

(ومن هنا أصبح لزاماً علينا جميعاً -ليس فقط في أيام هذا المهرجان- بل في كل يوم وفي كل مكان أن نديم زخم مبادئ الثورة الحسينية تعريفاً ونشراً وتطبيقاً، وأن نفتح كل وسائل التواصل والتلاقي مع مختلف شعوب العالم، خاصة المفكرين والمتقنين والأدباء؛ لكي يتأسس في كل بقعة من بقاع العالم ركن يشارك في التمهيد للدولة العالمية للإمام المنتظر عليه السلام).

وقد بدأها بالترحيب بالوفود القادمة إلى كربلاء من أكثر من (٤٠) أربعين دولة من مختلف دول العالم وقاراته، ومهنئاً الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار ومراجع الدين العظام والأمة الإسلامية بذكرى ولادة الأنوار المحمدية والعلوية الإمام الحسين وأخيه العباس قمر بني هاشم والإمام السجاد وعلي الأكبر والحجة بن الحسن المهدي المنتظر (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). ثم تطرق سماحته إلى معنى ربيع الشهادة ودواعي انطلاقه من كربلاء قائلاً:

(أيها الإخوة والأخوات...

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله باذراً لبذرة الشهادة فجاء الحسين عليه السلام ليكون ربيعاً للشهادة، فأورث من شهادته خلوداً وعشقاً للشهادة الحقّة على درب الإسلام المحمدي الذي كاد الظالمون أن يطمسوا ويميتوا ملامحه وأركانه.

فيا أيها الوتر في الخالدين فنداً إلى الآن لم يُسْفَع

أيها الإخوة والأخوات...

كان الهدف من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي أن نجعل هذا الربيع ربيعاً للعالم أجمع، لتحيى به قلوب العطاشا وأهل اللهف والظماء لروح الإسلام وجوهره، وللمبادئ الإنسانية وقيم الفطرة السليمة.

ثم جاءت بعد ذلك كلمة ديوان الوقف الشيعي التي ألقاها سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)

الذي سار عليه الإمام الحسين عليه السلام؛ لتتخلص من محتتها التي تعيشها، ولا يكون ذلك إلا بإحياء هذه النهضة في نفوس أبناء الأمة الإسلامية، قائلًا:

نحن -إخوتي الحضور- أمام فصل جديد من حياتنا في عالمنا العربي والإسلامي، وبإمكاننا أن نبدأ ونغير الإتجاه، حيث اتجه الإمام الحسين عليه السلام، فالأمة جميعاً مهددة ومستهدفة في وجودها وثقافتها وعقيدتها، ولازالت خلافتنا تتعمق، ومثلنا وقيمتنا تتدنّى في بعض الجوانب.. ويبقى الأمر رهيناً بالمسؤولية التي لا بدّ أن نتحمّلها كلٌّ حسب قدرته وطاقته وقوة بيانه، فالحقّ يهجع مع الهاجعين. فلنركب معاً هذه السفينة، ولنهدّ جميعاً بهذا المصباح، ولنعمل على أن نكون تحت راية الحسين عليه السلام مع المبادئ ومع السنن، ومع الكلمة التي رسمها لنا الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، فإن فيها النجاة لنا في الدنيا والآخرة.

وقد بدأها بالحمد والثناء والصلاة على محمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ثم بالترحيب بالحاضرين من الوفود المشاركة من مختلف الدول العربية والأجنبية، ثم قال سماحته:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: (ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض)، الأمر الذي يشير في أحد معانيه الى أنه كتب للزمان ابتداءً جديداً، وللحياة سنة جديدة، وللتاريخ حقيقة أخرى.

فإذا ما استحضرنّا قوله صلى الله عليه وآله: (حسين مني وأنا من حسين) علمنا وبالضرورة أنه قد كتب للزمان وللحياة وللتاريخ ابتداءً جديداً، يوم ولد أبو الأحرار عليه السلام؛ لأنه مدموح بجده صلى الله عليه وآله؛ كونه عنصراً من عناصر الصيانة لرسالة هي وحدها الكفيلة بمنهج الإنسان.

وأبدي سروري باهتمام أبناء الأمة بحضورهم هكذا مؤتمرات، الأمر الذي يدلّ على مدى تعلق الأمة بعظماؤها ورجالها وتاريخها، بالرغم مما يُشَنّ من حملات غزو فكري وثقافي من قبل أعداء الأمة والمحسوبين عليها لقطع الأواصر التي تشدنا الى تراثنا وعقيدتنا الإسلامية، وهي حياة الإمام الحسين عليه السلام منذ ولادته وحتى استشهاده..

ثم عرج سماحة السيد الحيدري (دام عزه) على الواقع الذي تعيشه الأمة، وحاجتها الى المنهج



القبائل

بيومرية

السلام TV

2

PRESSTV

الذئب

Alforat

4:8:1

وقد شتّف الشاعر الكبير ومفتي الديار في لبنان سماحة العلامة القاضي الشيخ خليل شقير (دام تأييده)

اللفظ، وبقوة الإلقاء حيث انعكس ذلك على الحضور من خلال تفاعلهم مع مقاطع القصيدة.

قصيدة ربيب الملائكة / للشاعر الشيخ خليل شقير

● طفل يتعتعه المربي مذنب
● هياضت جوانحه وضاق المذهب
● وروقتنا الضخر المدل وأنا
● يا روعة الإسلام في بدواته
● ونود من أعتابه نتقرب
● وبه تهدد بالسريير وتلعب
● كفتيت مسك بالأذان يذوب
● فأليه يرتفع الكلام الطيب
● يحتار فيهم بل يُرد فيعذب
● بدموعه الحرى التي تتصبب
● أفيبسمُ الرجل الحكيم وينحب
● صبغ الترتم نحره المتخضب
● إن البكاء على الحسين محبب
● أو بعده فخر يلدّ ويضطرب

● إنا لنبيكي أننا من فاضل
● ويروقنا الضخر المدل وأنا
● يا روعة الإسلام في بدواته
● فعلى الرياض بكربلاء تحية
● فهناك يُرجم من يزيد وجهه
● يا صاحب العصر الذي نترقب
● ولّى الصلاح أخال الزمان وأقبلت
● عنذراً فلم أخبرك لكن زفرة
● ما أن لل سحب الكتومة أن ترى
● أن الأوان لتملأ الدنيا نُهى
● أهلاً فوعده الله أنك ظاهراً
● لكن متى؟ أئى؟ وكيف؟ فإننى

● من طينة منها الحسين مركب
● ننصاع للحق المبين ونعرب
● وإذا اشتكى قدم الحسين يطبب
● ما جمر الحجاج بل ما حصبوا
● وهنا الصلاة على الحسين تقرب
● حتام نرسف بالقيود ونصلب
● سُذّاذ (ياهودا) تعيث وتنهب
● ضاق الفؤاد بها وصدرك أرحب
● مزقاً ويبدو وجهك المتنقب
● قسطاً وعدلاً فالزمان مقطب
● في العالمين بك المسيح يرحب
● أدركت بعضاً والبقية تحجب

أسماع الحاضرين بقصيدة من الشعر العمودي في حق الإمام الحسين عليه السلام ومهرجان ربيع الشهادة، أعاد فيها الى أذهان الحاضرين الأصالة الشعرية العربية بالأسلوب الراقى، وبجزالة

● ولقد أغرد إن أردت فأطرب
● حرفاً ولا حرفاً اليراعة يتعب
● ما همّني زارُ به أو أرنب
● وعويل ريح بالمغاوير تنعب
● وزقاح قرد بالحبائل يلعب
● وبجفنها نشب القذى والقطرب
● فيمجه العطش الصبي لا يشرب
● فتراه للشرب المعلل يعذب
● حتى يقبّح من جميل مُعجب
● ووأدتها ليلاً فليست تُندب
● إلا بأني في الحساب أثوب
● فأنا الأسير بها فأنى تنهب
● ذاك الخيال أراه يفلت يهرب

● لا يستقيم له البيان كأنه
● ملك إذا طاف الخيال بربعه
● يا بيت فاطمة الذي نتحب
● بوركت من بيت مزار ملائك
● يتضوع التسبيح في جنباته
● ما يهبط التقديس من أفواههم
● قوم إذا وسع الكلام سواهم
● يا من تبسم أحمد لقدمه
● هي فرحة شيبت بفرط كآبة
● يا من إذا شئت الترنم أن أتى
● حرنا فما ندري أنبكي ذكره
● أم أنه الضخر الذي ما قبله

● إني أشرق بالنهاى وأغرب
● وأجول في الميدان ليس يؤودني
● وأجوب من وادي الخيال شعابه
● وفحيح أفعى أو ترنم بليل
● وصأي فيل أو تذاؤب أطلس
● فبعين غيلان الحكايا حصرم
● والعذب أرسله أجاجاً إن أرد
● وأكاد أروي من أجاج مالح
● وأجمل الوجه القبيح دعابة
● كفتت في البيض الحسان قصائدي
● أبداً وما عزيت عن قسماتها
● وأسرت أشباح البلاغة كلها
● حتى إذا أمّ الحسين وداره



بعد ذلك ألقى

الشيخ عثمان دعبل من جمهورية مالي كلمة وفد الأفارقة

كان من مضامينها بيان موجز عن أهمية النهضة الحسينية في تحرير الشعوب من الظلم ومظاهر التخلف،

وكيف يمكن للإنسان أن يستلهم من عطاء الحسين عليه السلام ما يقوم به حياته.. ماراً على بيان معنيي الموت والحياة اذا اقترنا بالعز أو بالذل، ذاكراً مقولة الإمام الحسين عليه السلام: (إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً).



ومن أميركا الجنوبية ألقى الدكتور جوليان ارتودو الباحث الإسلامي من دولة كولومبيا ورئيس المركز الإسلامي في كولومبيا

كلمة ذكّر فيها الحاضرين بأهمية أرض العراق من حيث هي مهد الحضارات الإنسانية، ومركز للخلافة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عليه السلام. أما اليوم فيشهد العالم صرخة عالمية من العراق هي رسالة للحب والسلام. وأضاف الدكتور جوليان: إن جميع الحضارات تقدر عظماءها وشهداءها وخصوصاً إذا كانوا أصحاب قضايا عالمية، أو ممن يحمل عبء الدفاع عنها، ورمز كل هؤلاء الشهداء هو الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنه أنقذ الإسلام من الاضمحلال، وخلصه من أنانية الحكام الذين أرادوا التسلّط على العباد. وعرج الدكتور جوليان على أهمية الشهادة بوصفها سبيلاً لنيل العزة والكرامة، مختتماً كلمته بالحث على زيادة نشر معارف وفكر أهل البيت عليهم السلام في البلدان التي تفتقر لمثل هذا الفكر.. مؤكداً على أهمية التواصل في جميع الصعد من أجل توسيع رقعة الثقافة الإسلامية وفق منهج أهل البيت عليهم السلام.



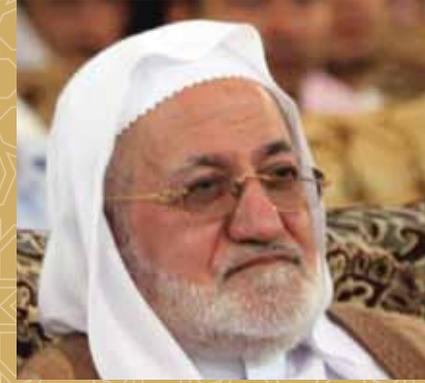
ومن ألمانيا ألقى الدكتور كلاوس هات ماير مسؤول قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من قبل وزارة الاقتصاد الألمانية

كلمة شكرَ فيها القائمين على هذا المهرجان، ووصف وجوده في كربلاء بأنه شرف عظيم. وقد ذكر الدكتور (كلاوس) أن في ألمانيا أكثر من سبعة ملايين مسلم، وأن التعايش والتعاون بينهم وبين معتنقي الديانات الأخر أمرٌ مهم جداً، وبالنسبة للحكومة الألمانية فإنها تعد المسلمين هناك جزءاً من ألمانيا. وأكد الدكتور كلاوس: إن هذا المهرجان خطوة مهمة لتعريف العالم بشخصية الإمام الحسين عليه السلام، ودوره الكبير في نشر مبادئ التسامح والحرية والعيش المشترك، وإن قيم ومبادئ الإمام الحسين عليه السلام لا تقتصر على المسلمين، إنما هي لكل الديانات.. (هذا مع العلم أن الدكتور (كلاوس) من الديانة المسيحية). وأضاف: إن أوروبا لا بد أن تتعرف على الإمام الحسين عليه السلام وتتعلم منه.. وختم الدكتور (كلاوس) كلمته بقوله: إنه سينقل ما شاهده في هذا المهرجان من مبادئ حسينية إلى بلده ألمانيا.





وكان ما تبقى من الوقت لفرقة الإنشاد والموشحات الدينية التابعة للمتبة الحسينية المقدسة، حيث أمتعوا فيها الحاضرين بإنشادهم باللغتين العربية والانكليزية، مما نال إعجاب الضيوف غير العرب الوافدين لهذا المهرجان.



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن

جانب من الحضور في
حفل افتتاح المهرجان



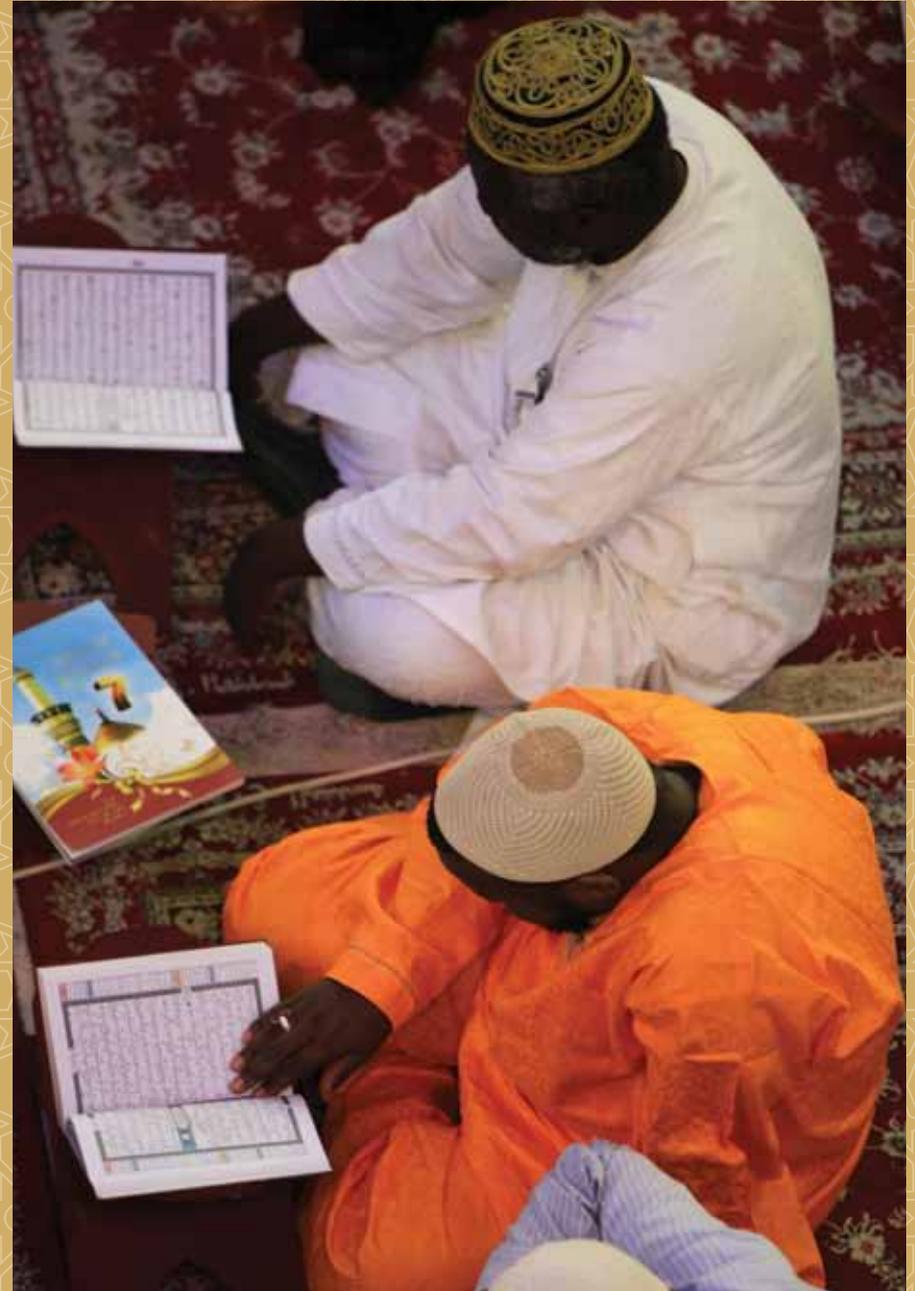




الأمسية القرآنية في العتبة العباسية المقدسة

لأن الحسين عليه السلام هو صنو القرآن الذي لا يفترق عنه حتى يرد على جدّه صلّى الله عليه وآله الحوض؛ ولأن ربيع نهضته أزهر قرآناً يرتله فوق رمح طويل، ليتم الحجّة على الناس بأنه ما خرج إلا لنصرة دين الله تعالى وشريعته الغراء، فقد كانت للقرآن الكريم حصة في هذا الربيع، تمتزج في أجوائه القداسة بالذكر، والروحانية بالفكر.

فقد أقيمت في الصحن العباسي الشريف في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء الثالث من شعبان أمسية للقرآن الكريم استهلها السيد مصطفى الغالبي مؤذن العتبتين المقدستين، حيث حلق مع الحاضرين في أجواء الآيات القرآنية الكريمة، ثم تلاه الحاج مصطفى الصراف، ثم استمتع الحاضرون الى تلاوة بصوت القارئ الدولي محسن حاج حسني من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكان للتواشيح والمدائح بحق أهل البيت عليهم السلام حضور في هذه الأمسية، شتّف فيها أسماع الحاضرين القارئ المدّاح محسن الحكيم، جاءت بعدها تلاوة السيد محمد طاهر، واختتمت الأمسية مع القارئ السيد محسن آزادي من مدينة مشهد الإمام الرضا عليه السلام.



اليوم الثاني

للمخدوم المقدس عليه السلام، فبالناتالي صارت الخدمة هنا ذات طابع عبادي مقدس).
بعدها اتجهت الجموع لتأدية زيارة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام زيارة جماعية، وتمت قراءة دعاء للإمام السجاد عليه السلام، ثم أُلقت فرقة الإنشاد في العتبة الحسينية المقدسة أنشودة (نداء العقيدة)، بعد ذلك قام طلبة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة باستعراض في الصحن الشريف، ثم توجه الضيوف والوفود المشاركة في المهرجان إلى قاعة خاتم الأنبياء صلوات الله عليهم في العتبة الحسينية المقدسة، حيث عقدت جلسة للتعارف قام من خلالها عدد من المشاركين بالتعريف عن نفسه وسيرته الذاتية والعلمية.

بعد ذلك انطلقت الفعاليات المسائية لليوم الثاني، والتي ابتدأت بالجلسة الأولى للبحوث، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء صلوات الله عليهم في الصحن الشريف للعتبة الحسينية المقدسة، بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه).
وقد كان البحث الأول لسماحة العلامة السيد علي الميلاني (دام تأييده)، والذي جاء تحت عنوان: (الحسين يهدي إلى الحق ويدعو إلى العدل)، وقد بين فيه عقيدة الولاية لأهل البيت عليهم السلام، وعصمتهم

ليستمرّ النور يشعُّ ألقاً على محيا كربلاء في يومه الثاني، وبحضور سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي، وعدد من ضيوف المهرجان المتمثلين بالوفود المشاركة من مختلف دول العالم؛ انطلقت فعاليات اليوم الثاني لمهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الثامن، وكانت بداية الفعاليات الممارسة العبادية في العتبة الحسينية المقدسة، والتي ابتدأت بتلاوة عطرة من كتاب الله الكريم بصوت المقرئ السيد جعفر الشامي، جاءت بعدها كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه) جاء فيها:

إن الممارسة العبادية التي يؤديها خدام الإمام أبي عبد الله الحسين وخدام أبي الفضل العباس عليهما السلام يُراد منها أن تؤدي دوراً في عملهم من خلال الخدمة في هذا المرقد الشريف، التي هي ليست كخدمة أخرى، وطبيعتها ليست كطبيعة الخدمة التي يؤديها بقية الناس، فالخدمة هنا ذات طابع عبادي مقدس. وأضاف: ويُراد من تأدية مراسيم الزيارة والدعاء في هذا المرقد الشريف أن تتواصل الأمة مع مبادئ سيد الشهداء عليه السلام؛ فلذلك أصبحت الزيارة ذات طابع عبادي مقدس، فالآن المخدوم اكتسب مرتبة عالية من القداسة والشرف عند الله تعالى، فلا بدّ أن تنعكس بطابعها على عمل الخادم







الشعراء الشعبيين الذين تغنّوا بفضائل أهل البيت عليه السلام ، وذلك في الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام مساء الرابع من شهر شعبان، حيث ولادة قمر بني هاشم الإمام العباس عليه السلام. وقد استهل المحفل الشعري بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ السيد بدري ماميته، ثم كانت البداية مع شاعر أهل البيت عليه السلام السيد سعيد الصايغ الرميثي، تلاه الشاعر ميرزا عادل الأشكناني من دولة الكويت الشقيقة، وكل من الشعراء علي اللامي من بغداد، أبو محمد المياحي، أحمد النور الزاكي من السودان، أمين أبو غربان من الديوانية، صفاء الدفاعي من السماوة، ابراهيم العامري من الناصرية، عزيز شامخ من البصرة، زيد السلامي من النجف الأشرف، محمد الفاطمي من بابل.

واستخلافهم في الأرض، ثم دور الإمام الحسين عليه السلام في ترسيخ هذه العقيدة الحقة. أما البحث الثاني فكان لسماحة العلامة السيد علي مكي (دام تأييده)، والذي جاء تحت عنوان: (ثورة النبوة على يد الحسين عليه السلام)، بعد ذلك ألقى سماحة السيد محمد رضا شرف الدين (دام تأييده) بحثه الموسوم: (قيام الإمام الحسين بين الفرادة والتأسي)، ثم اختتمت الجلسة ببحث سماحة السيد غسان الخرسان (دام توفيقه) الذي كان بعنوان: (عناصر بقاء الإصلاح الحسيني). كما تضمنت الجلسة البحثية نقاشات عديدة وتساؤلات بين الحضور والباحثين الذين أجابوا عن الأسئلة والإشكالات التي تتمحور حول بحوثهم العلمية. أما الجلسة المسائية لليوم الثاني للمهرجان، فكانت عبارة عن أمسية شعرية أحيها جمع من

اليوم الثالث

المقدسة والتي افتتحت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، بعدها أقيمت البحوث، وكان أولها بحث لسماحة العلامة السيد رياض الحكيم (دام تأييده) حول ثورة الإمام الحسين عليه السلام والثورات الأخر التي تبعتها. أما البحث الثاني فكان لسماحة السيد محمد علي الحلو (دام تأييده) الذي جاء تحت عنوان: (القراءة المعكوسة الاستنباط التاريخي المعاصر)، ثم ألقى سماحة العلامة الشيخ محمد الحسون (دام تأييده) بحثاً بعنوان: (الشعائر الحسينية وواقع الحال) تحدث فيه عن الدور الخطير والمهم الذي تلعبه الشعائر الحسينية في فكر وعقيدة الموالين لأهل البيت عليهم السلام.

وفي مساء أحيى مجموعة من شعراء أهل البيت عليهم السلام المبدعين من داخل وخارج العراق أمسية للشعر العمودي أيضاً على قاعة خاتم الأنبياء صلوات الله عليهم في الصحن الحسيني الشريف، حيث استهلّت الأمسية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد جعفر الشامي، ثم ألقى سماحة الشيخ أحمد الدر العاملي من لبنان قصيدة رائعة هيّجت مشاعر الحضور، ثم توالى الشعراء بقراءة قصائدهم، وهم كل من الشاعر فاضل عباس رحمة من البحرين، مضر الألوسي من بغداد، أمير العلي من الإحساء، إيمان دعبل من البحرين - وهي الفائزة بالجائزة الأولى لمهرجان الجود للشعر العمودي -، والشاعر محمد النور الزاكي، محمد البغدي، شادي شجود حلاق من سوريا، أبو جعفر جاباتي من موريتانيا، والشاعر علي كاظم سلطان، وواتق الجليبي.

أريج يفوح شذاه عطراً في كل حين من امتداد فعاليات اليوم الثالث من المهرجان، حيث ولادة الإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام، حيث انطلقت الفعاليات من الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام والتي حضرتها الوفود المشاركة، وابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للسيد مصطفى الغالبي، بعدها أدى الحاضرون مراسم الممارسة العبادية المتمثلة بزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام بشكل جماعي، والتي قرأها نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم (دام توفيقه)، بعدها بدأ منتسبو العتبة المقدسة مع الوفود الزائرة بقراءة أنشودة العتبة العباسية المقدسة (أنشودة الإباء)، ثم اتجهت الوفود في جولة للاطلاع على أقسام العتبة المقدسة المختلفة، وجولة خاصة في متحف الكفيل ومكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة.

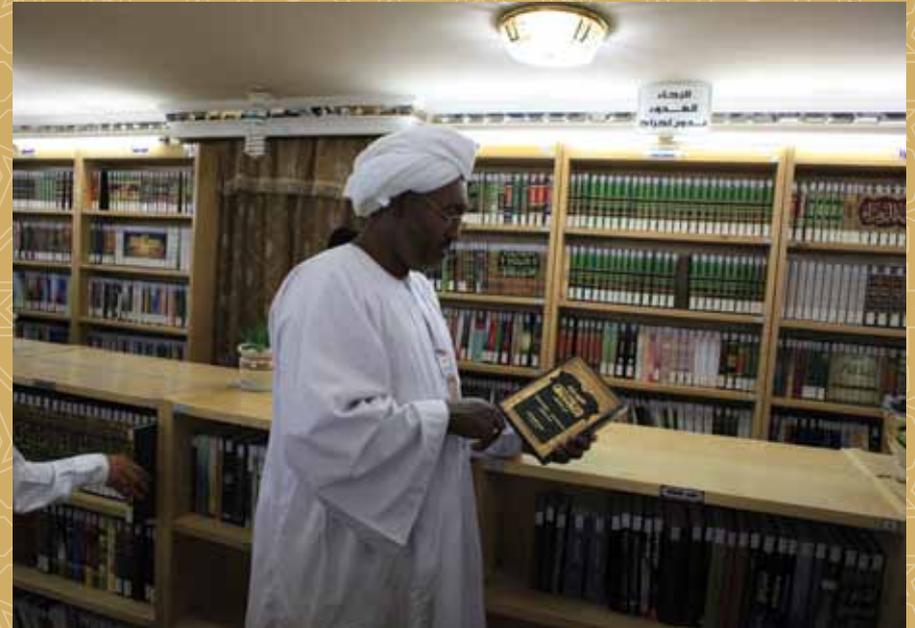
بعدها التقى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة المقدسة بالوفد الضيف، وألقى كلمة ترحيبية بالضيوف الكرام، وتضمن حديثه عن أهم ملامح الثورة الحسينية، والدروس والعبر التي يمكن أن تستلهم منها.. ثم ألقى عدد من الشخصيات الحاضرة كلمات، وطرحوا في هذا اللقاء عدداً من الأفكار والمقترحات.

وفي مساء نفس اليوم، أقيمت الجلسة الثانية للبحوث على قاعة خاتم الأنبياء صلوات الله عليهم في العتبة الحسينية









قصيدة الشيخ أحمد الدر العاملي / لبنان



وسرّ الخلود ومعنى الريادة
وقد أظهر ابن الدعي ارتدادة
ضلال فأعلن فيها جهادة
وبالنحر غصاً طرياً أعاده
ربيع أتاه على غير عادة
ربيع الجهاد ربيع الشهادة

ولكن نرى فيه نبض الوجود
رأى الليل يزحف نحو الضياء
رأى الحق دارت عليه جيوش ال
رأى دين طه يعاني الذبول
سقاؤه بفيض الدماء كأن ال
فكان الحسين ربيع السلام

فالفظ قبل الإنعقاد يموت
ألقى عليه رداءه الجبروت
حفت بها الأملاك والملكوت
سر المهيمن في ثراه بيت
صلى عليه الله واللاهوت
• • •

لمن شاد صرح الهدى بالشهادة
عروش الضلالة أي إبادة
فكان فريداً بمعنى الفرادة
فريد الإباء، فريد الإرادة
كما العبد ألقى إليه قيادة
وأهل السماء عقيب الولادة
لتمتمة الطفل تبغي الإفادة
وفوق الشفاء تميز السعادة
يهزله المهدي جلت وفادة
وسادة حكم لعرش السيادة
• • •

ألا كيف يحيى بيوم الولادة
والحسن يقضي بسيف الإبادة
ودع للفاؤاد زمام القيادة
وقد خط فينا مخط القلادة
ولا نرتضي من يراه سعادة

بدء الكلام لدى الإمام سُكوت
ماذا تقول وقد نزلت بمشهد
ماذا تقول وأنت تنظر قبة
ماذا تقول وأنت تلثم مرقد
ماذا تقول سوى الصلاة على الذي
• • •

سلام من الدمع صاغ مداده
لمن سل حد الوريد مُبيداً
تعالى عن الند عزم المثل
فريد الضياء، فريد العطاء،
فريد الوجود، وكل الوجود
سلام إليه يُناغي السماء
فتصغي الملائك والحدور طراً
يسود السكون تقر العيون
وينزل جبريل وفد الإله
ولم يك مهد الطفولة إلا
• • •

هنا مهرجان ربيع الشهادة
وأي ربيع به الحب يذبح
تمهل هديت لدرب الصواب
فما الموت إلا محطة نقل
بلى نحن نبكي مصاب الحسين

قصيدة للذي كان نبياً للماء ولم يزل! للشاعر فاضل عباس رحمة / البحرين

ظامئ، جئتُ قربَ مولاك شطرا
أحملُ الشعرَ فوقَ ظهريَ وزرا
قد كتبتُ الطُفوفَ كفاً ونحرا
كلُّ شلوٍ بساحةِ الطُفِّ شعرا
حيثُ كانتُ دماكُ بالأمسِ حبرا
كُنْتُ ترباً وفيكِ قد صرْتُ تبرا
دونَ رأسِ تشعِّ في الكونِ بدرا
تتسامى كفاكِ يميني ويسرى

لو كتبتُ الحسينَ شطراً لبيتِ
جئتُ أبكي وما لوجهي ماءً
شاعراً أنتَ كلُّ دمكِ حبرٌ
وعلى صفحةِ الجراحِ تجاري
خجلٌ منك، ما لشعريَ وجهُ
أيها المائئُ الزمانِ ضياءُ
دونَ كفينِ تملأُ النهرَ ماءً
فستبقى رغمَ الزمانِ أبيعاً

فاسقني من قرابك اليوم نهرًا
بين كفيك ساعة الموت فرًا
ملأته السنون خبثًا وغدرا
ت رضيعاً وما تزحزحت شبرا
يتجاري لظالم أتبراً
عطشاً جئت كل جسمي صحرا
لست أروى وفي فراقك أروى
فأمر النهر في دمي أن يمراً
ك دمء فأستميحك عذرا
كسراً باكياً وعيني عبري
أهب الروح قرب قبرك نذرا
بن الضريح، الصفاء تمتد يسرا
ولأجلي قد كان دربك وعرا
ولأجلي قد كنت بالأمس تعري
كنت بحراً ولم تنزل لي بحرا
مُترعُ الحزنِ جئتُ تحمل فجرا
تهب الكون من جراحك عطرا
تُ، وخوفاً عيون موتك سهري
القلب حياً وزادك الموت عمرا
ك نشيداً بساحة الطُفِّ بكرا
تتهادى على شفاهك سكري
وتصبّ الوفاء للسبب نهرًا

يا أبا الماء هاك قلبي مجرى
علني أغسل الفرات الذي من
شاخ في معقل الخبائث حتى
فأنا أنتمي لنهرك مذ كند
وأنا يا مولاي من كل نهرٍ
يا أبا الماء قد حملت قرابي
ها أنا ظامئ الوصال شهيدُ
غارق في الجفاف حد المنايا
أتدلى على ضريحك أبكي
إن أنا جئت مُتعباً مُنهكاً مُد
علمتني أمي إذا جن عسرُ
فأرى كفاك المدمامة من بيد
خجلٌ منك، صار دربي ورداً
وأنا اليوم زاخرٌ في ثيابي
يا أبا الفضل ما لفضلك حدُ
كلما لاح في سمائي ليلُ
أنت ورد الحياة عشت ربيعاً
مطمئناً غفوت يحرسك المو
لم تمت بل بقيت يا سيدي في
عزفتك الحياة لحناً وغنت
فحروف الحسين في كل وقت
تنزع الماء من دمايك نزعا



قصيدة الشاعر مُضِر الألوَسي / العراق

ك والله من ظمأ إذ سرى
على رملها سنبلاً أحمر
دماً أعجب الموت أن يحضرا
ويبني على وجعي معبرا
من الركن منتظرا منذرا
ينبئني النبأ الأكبر
وأبكي السماء وأبكي الثرى
ويثأر ممن عتى وافترى
لئلاً بالظما مغضباً أخضرا

كأن الدعاء الذي بين عين
قرانا تلتته السما حجة
يبارك وجه الثرى إذ يسيل
دما يوشك الآن أن يستريح
يصيرني بيعة كي يقوم
وما زلت أسمع صوت الحسين
فإن الذي سال في كربلاء
سيبعث فجراً بهذا الظلام
دماً بانتظار الولادة ممت

وكذب من عينه ما يرى
خدود الفرات به فانبرى
تسلل كي لا يراه الكرى
مطايا إلى أن تسيل الذرى
وتمسك كفا الزمان العرى
على موعد جئته مفترى
وصدقتها معشب الممطرى
وحاشاك حاشاي أن أكفرا
وتاهت خيولي خلف السرى
فجئت رحابك مستغفرا
ومثلي يحتاج أن يُعذرا
وداسوا عليه وأنت ترى
فم هاتف ويد تُشترى
فقلت وجئتك مستنصرا
تطاردني مقطباً مسفرا
وقبلتها كوثرأ كوثرأ
ومد على جرفه مجمرأ
فقل لخيولك أن تعبرا
ويا زين كل شباب الورى
رؤوساً وأفئدة حسرى
وتشربنا مقبلاً مدبرا
وكننت تموت وكننا نرى

أبزر السماء وعق الثرى
وصدق باللاطمين الجياع
دماً مثل صبح العراق الأخير
دماً نبوي الخطى زاجر الـ
إلى أن تسوم سود الوجوه
كأنك والعطل المقفرات
فخانتك مشحونة بالجفاف
كفرت بألهة البائسين
ولكنني ضيعتني الحروب
وماتت ذنوبي خلف الدعاء
ومثلك يعذر لو مخطئاً
أمولاي لي وطن أحرقوه
وما زال للشمر تحت النفوس
وروعت بالموت كي لا أقول
أجز سيدي هذه التتمات
أجزني تلمست هذي الجراح
أجزني ظمئت وشح الفرات
فرشت عيوني على جمره
فيا خير مغتسل بالدماء
أتيناك يا سيدي ظامئين
وجئت لتروي ظما المتعبين
شربنا ظمئت وكننت الحسين

الشاعر أمير العلي من الإحساء

غضى حلمي ودمعي فيك يوقظني
مليئاً باليباب أتيت يصرخ في
هنا في القلب ألف حكاية حنت
فكن مولاي صوت الله في شفتي
قصيدة حكايا الظمأ الأوفى..

في رحاب سيد الماء أبي الفضل العباس عليه السلام

أنتا أنسكبت على جذب السنين ندى
وأنت قلت لبركان الظلام: هنا
وأنت ألفت سر الكون ملتحقاً
ورحت توقظ في الأشياء بسمتها الـ
يا سيد الظمأ الأوفى: تبتل في
غنى على اسمك سرباً الظامئين حكا
أراك مثل حنين الأنبياء على
والتقي بك في الدمعات معجزة
وأجتلي جرحك الغاي في بلهفته
كانت تدوب لي ذكراك في شفتي
كانت تقول: يد العباس أرهفها
وأن مقلته - تلك التي ارتحلت
وصاغ أفئدة الأطفال مصرعه
لكن قبرة من صدره طلعت
وأولت لاغتيال الشمس مهجته الـ
الله! يا ألقاً هامت بروعته

• كم استرحت على أماننا أملاً
يهفو لقبتك العشاق كل هوى
كأنما ما برى الرحمن معضلة
يا رحلة الألم المبدور في دمننا
هذي حكاية وحي الطف تبدعنا
أحج مشهدك الريان ممتطياً
أجىء، يمطر موال السحاب على
ما زلت أذرع وجد الأرض، يؤنسي
حتى إذا اكتملت أنات قافلتني
يشدني لضريح أنت تحضنه..

وكم مددت إلى كف الضياع يدا
ويرجعون - كما حاجاتهم - سعدا
إلا ليكشف عنها باسمك العقدا!
ما زلت تورق فينا أغنيات فدا
أشياء تسكنها يا ملتقى الشهدا
بوهاً تلكاً - مثلي - والدموع مدى
صدري من الوله السامي ابتهاج صدى
هواك؛ حيث نما بالأفق واتحدا
- من قبل خطوي - قلبي لهفة وفدا...
نبض الزمان له - في سكرة - سجدا!



حلم يطفو بريش ملاك إيمان دعبل / البحرين

حيطانها مرج البحرين والدرر
سكرى وإن لم تذق خمراً... وتذكر
لما تجليت حتى كدت أنشطر
شباك قبرك.. أو بين الخطى مدر
حي معلقة لو كنت أختصر
تنور شوقي بالطوفان يستعر
في كل ما تم ورد للندى أثر
زنديك حين يقول الحزن... لا وزر
خذني بكلي لا تبقي ولا تذر
من أول الشطر قلبي كان ينتظر

أو مثل ناسكة تخلو بصومعة
لا لهو يشغلها ما دمت شاغلها
سبحان نورك خر القلب منصعقاً
«حسين» يا ليتني ذر يحوم على
دعني أبوح وهل في البوح متسع
خذني بقربك.. عين الله شاهدة-
وصفحتي بدموع الحبر مورقة
دعني أنوح كما نوح الحمام على
دعني ألمم عشقي كل أمتعتي
إني عجلت لترضى خد بقافيتي

من أول الحب قلبي كان ينتظر
وكنت أبصر مالا يدرك النظر
ومن ورائي تسير الشمس والقمر
«والخيل والليل والبيداء» والزه
والشائون بكف الريح قد نثروا
لنعب الغيب فيمن بالهوى عبروا
أطفو بريش ملاك ثم أنهمر..
غناء حورية بالنور تستتر
عينك منبع ضوء.. حيث أنصهر
غير التوحد لي في المنتهى وطر
أعلو.. أطيبر.. أغني.. تومض الصور
لولاه ما اخضر قلبي وادلى ثمر
لولاه قلبي جب.. خفقتي حجر
ويوسف حين يستجلبك ينبهر
بكت علي طويلاً.. كيف أصطبر
يشاع عنك.. فلا حس ولا خير
تشي لحنوني.. حتى أذهل الوتر
أهز خصر سمائي تسقط الفكر
كما يرتل غيم المشتى مطر
بروجها لهفا.. والتوق ينفجر
تشف أحداقها.. والوهج يبتكر
في ثغرها بلبل.. في كفها شجر

الأمنيات رصيف والرؤى سفر
من أول الشوق كان الدرب يومئ لي
أمضي إليك وشعري بعض أمتعتي
نمضي.. ومن خلفنا الأنهار تعرفنا
العاشقون على أبوابك ازدهروا
أنت الطريق.. ومعنى السير.. «هيت لنا،
حلمي أصابع غيم.. لهفتي ودق
أضم بين كفوي ما تفايض من
عينا رقص فراش في حقول سنا
أفنى.. وأخلق في نار الهيام وما
لا شيء يشبه وجهي حين ترمقني
ما كنت إلا تراباً منك بي عب
لولاه عمري فانوس بلا لهب
لولا جمالك هل لي في الجمال هدى
ولو زليخة تدري عنك.. عن ولهي
أرسلت هدهدي حتى تجيء بما
مزقت أقمصه الأشعار.. بحث بما
كمثل مريم هزت جذع نخلتها
كما تحيك عروس الفجر طرحتها
كما عذارى النجوم الغافيات على
وقبله من شفاه الوحي توقظها
كطفلة باتساع الكون ضحكتها

محمد النور الزاكي من السودان
ألقى قصيدة للشاعر عبدالإله زمراوي من السودان

يا للتعاسة حينما يلقاك ذو القرنين تفتersh الحصى وتهش أطنان الذباب
بانث قرنفلة الضحى مزدانة الخدين تمشي كالسحاب
وحمامة بيضاء تبسم للمسيح يسير فوق الماء يفتersh الضباب
وأنا سجين الليل عبدالخيل صحراء وغاب
وأنا المتيم بالنبي وآله نحرث إبلي وجئت أعتنم الثواب
من لي بينبوع من الأنهار أسكبه على روض الحسين
من ذا يقبل رأسه المحمول وضّاح الجبين
أي رأس ذاك يا رأس الحسين
أي رأس زلزل الأمصار أورثنا بشارات اليقين
يا لثارات الحسين
يا لتاريخ البطولات المجيدة والشهادة واليقين
يا للجسارة حين كان المجد مرسومًا على وجه الأمين
ها هنا عباس يمضي نحو سقيا الماء مقطوع اليدين
وها هو الكرار رب الدار مفتاح اليقين
هاتني أرشف يا ساقى كؤوس العشق أضنتني وأشواق الحنين
قد عشقت الموت يا ساقى على درب الحسين
هذا جلال الموت ما أروعه إنه الموت على درب الرصين
إنني ما عدت بعد اليوم مسلوب اليقين
بأبي أنت وأمي أيها الثوري مخضوب الجبين
ستجدونني أحمل الراية أرتاب المنايا ستجدونني أحمل الراية للفجر المبين



قصيدة عيناك عاشورائية للشاعر محمد البغدادي / العراق

هذي دماؤهم على الميدان
فتمر في الأذهان كالهذيان
ودموع ذي ألم ووقع أغاني
من صخرة الأوراق ينبجان!
بحروف هذا الغيظ تحترقان
شعئا تبكي ضيعة الإنسان
عنها.. وهذا الصوت خيط دخان
وأنا كما هي في الحياة أعاني
نورا كلام الله والشيطان

...

تبان في غضب وتلفتان
تنجو عيونهم من الطوفان
ومداهما عيناك يا متفاني
يا مائلا بسنا الهدى وجداني
وعيونها نحو السماء رواني
وكسرتها لكن هواك لواني
ويدي بين يديك ترتجان

• الأنبياء جميعهم ذبحوا هنا
تتحير الكلمات كيف أقولها
وكأنها ليست شعورا صادقا
هذان فيض دمي وفيض مشاعري
قلبي الذي فيها ونبض أنينه
فوق المنصة - لو ترون - قصيدي
تبكي ويحرقها سكوت عيونه
الله.. كم عانت وأز أزيها
سيان عند الفاقات عيونهم

...

عينا في صدر المدى تلجان
تترقبان لعل من لم يلحقوا
وتواصلان السعي نحو مداهما
يا مرسل صوتي ونبض حقيقتي
لك تسجد الألفاظ وهي حواسر
حاولت كل عصية فلويتها
عينا في عينيك تختلان

وتحولان دمي لشيء ثان
عقدت على اسمك يا حسين لساني
ق محلتي.. في وقت كل أذان
من لوعة.. ملكتهن عناني
وهما على آلامه تقفان
حشيت بجمر القهر والأحزان
معنى أساها طالما أبكاني
ويحيل أركاني إلى بركان
حتى وصول دمي إلى شرياني

...

تغورقان أسى وتأتلقان
في لجة الأحلام تتقدان
عن أي شيء تبحث العينان؟
بك؟ أم عن ال؟ هل كانتا تريان؟
فقات عيون الكفر بالإيمان
سيكون عما فيك خير بيان
ف تخط ما أمرت على القربان
وفلان يدفعه جحود فلان
ح بكل قسوة ذلك الفوران
ق مريئك المتشنج العطشان
عيني.. فانظر أين تجتمعان؟
• للرمل والدم كيف يمتزجان

عيناك تعصران كل كياني
عيناك تختصرانني في دمة
في غرفتي.. في دار اهلي.. في زقا
موقاهما.. جفناهما.. ما فيهما
أنا منهما جرح ونزف دمايه
ماذا أقول وألف عام بيننا
ماضي وهو لدن هواك قصيدة
ماضي في عينيك يملا حاضري
من ليلة الطف التي خضبتها

...

عيناك تنتظران فجر أمان
عيناك يا عين النبي على يدي
يا رأسك المحمول فوق رماحهم
عن أهل بيتك؟ عن صفارك؟ عن صحا
يا نظرة بين الدموع حزينة
أجبتها وعلمت أن أوارها
في لحظة الموت الأخيرة والسبو
ماذا أردت تقول حين رأيتهم
وحرارة الدم إذ يظور من الجرو
وبرودة السيف الكليل تمر فو
الله في عينيك كان وأنت في
يا كربلاء الرانيات عيونهم



جرح الحسين سفينة الأنبياء شادي شحود حلاق / سوريا

قد سار معنا على سطر بلا قلم
أسرى به الحب جرحاً من مصائبه
فسار من مسجد الله الحرام إلى
حسين «حاء» وحز الرأس من دبر
والسجين سرّ إلهي وسيف هدى
والياء يوم يلوذ المؤمنون به
والنون حرف لحرف الكاف تكمله
على الصراط السوي المستقيم مشى
ولم يصر أشراً كلا ولا بطراً
مضى ومن خلفه الدنيا بأكملها
لم يلتفت أبداً فهو الأمامُ أما
تأوي الرماح إليه وهي جائعة
فراح يطعمها من نفسه سوراً
وقال للدين من نزي ارتوي غداً
فصار مثل جراح دونما جسد
في كربلاء وحر الشمس يحرقها
فشاهد الكوثر الملقى بشاطئه
مدّ الحسين إليه جرحه نَهراً
حسين لخصّ آلام الحياة به
ضخى بكامله روحاً على جسد
وحرر العبد من ذلّ بثورته
لسانه لسنان الحق سنّها

وكان يقرؤه وحى بدون فم
على الفراق إلى الأقصى من الألم
ذبح ومذبحة في الأشهر الحرم
وخلفه ترتمي الدنيا على القدم
وسبي أنواره ظلم من الظلم
يوم القيامة من عرب ومن عجم
لولاه كن لم تكن والكون لم يقم
ولم يمل خفقة عنه ولم ينم
ولا على الحكم يمشي بل على الحكم
تجتو باغوائها ذلاً كما الخدم
مُ للآمام سماوات لدى القمم
لم تلق إلاه طعماً طيب اللقم
قد قالها الله قبل النون والقلم
ومن جراحي على آلامي استقم
كأنه قد عدا جرحاً من الأدمي
ماء يموت حزينا وهو جدّ ظمي
فمد أمواجه نحو الثرى كضم
يسقيه من جرحه حتى ارتوى بدم
حتى يخففها عن كامل الأمام
أخا وأختا وأبناء ذوي الرحم
وكان أمّا أباً لليتم من يتم
لتقطع الباطل الموصول كالورم

وسيفه لم يكن إلا لردّ أذى
وكان شقاً لموسى البحر مذبحة
سفينة جرحه والأنبياء بها أُر
أبكي الحسين ودمعاتي تطهرني
تطفي جهنم دمعاتي إذا ذرفت
حب الحسين صراط ليس يأخذني
جراحه أنجم في القلب لامعة
فمبصر كل قلب كان يعشقه
فلن أضل وفي قلبي محبته
قصدت مشهدك الزاهي ملائكة
أتيت شعراً وشعري وهو منكسر
فاقبل إمامي مجيئي خاشعاً خجلاً

وكان يقطع قبل السيف بالكلم
وفك رقبة إسماعيل في القدم
تأحوا ولاذوا وذاقوا أطيّب النعم
تطفي بنفسي ودياناً من الحمم
على الحسين وتشفيني من السقم
إلا إلى أفضل الأخلاق والقيم
تهدى المحب له في أحلك الظلم
ومطفاً كل قلب غير ذا وعمي
وجرحه جبل ربي وهو معتصم
بقلب جوع إلى أحبابه نهم
أتاك في خجل زحفاً على النظم
مُرني حبيبي أكن من أفضل الخدم



الشاعر أبو جعفر محمد جاباتي من أفريقيا

وقف القريض تحيراً وقريحتي
وغدت قواي حلس أحباس ترى
فلذا بأنوار تنادي يا فتى
شقوا الطريق لموجة علوية
هذي الرياض في ابتسام تنشد
وضواحك الأزهار تخطف أعيناً
أنهارها تتسابق وتصفق
ونسيمها بشرى الولادة يحمل
ولعشر من كل رجس طهروا
فوجوههم بربيعهم مستبشرة
يا مولداً ما مثله من مولد
ولد الذي منه الصراط الأقوم
ولد الهدى وسفينة المستضعف
ولد الحسين زينة الأخيار
يا نور في نور من الأنوار
مصباحكم بقلوبنا نمشي به
إني كجون بعتمكم كلي ولا
افريقيا جاءت تلي صرخة
فأذائك نسعى إليه جمعة
افريقيا جاءت تجدد بيعة
افريقيا جاءت تحي أبا الوفا
افريقيا جاءت تبلغ قرية
افريقيا جاءت تحيي الأكبرا

قد أحجمت من رعبها تستبعد
خطر الخروج من فحول تنقد
فضصاحتي لبّت نعم وتسرد
وأمامها نصر الورد مؤكد
وطيورها تتراقص وتغرد
لجمال سادات الجنان تحسد
لتعانق الأشجار أي تتمايد
لنبينا في كل حال أحمد
وجماعة أبداً بهم تتقيد
مقتوا الدنيا ولخطهم قد جندوا
كرب يلاحق فرحة يترصد
وبه الى الحضرات نعم المصعد
هيات منه الذلة يستبعد
ولد الذي بخروجه لا نفسد
فبيوتكم نور وليست تخمد
ولكل قوم مرشد لا يجحد
أتردد في أمركم بل أحضد
هل ناصر لبيك أنت المسجد
صبحاً وظهراً مغرباً نتعهد
والسير خلفكم لخير مرشد
باب الحوائج سيفه لا يغمد
نسقي بها من حرقوا أو شردوا
شبه النبي في برّه متفرد



القصيدة للشاعر علي كاظم سلطان / العراق

أرى نفسي تناديني كفانا
ويمضي العمر ليس له مفرٌ
دعي الدنيا وزينتها وقري
ويوماً ما سنحمل فوق نعش
فمن نعش يهز الكون فخراً
ونعش فارق الدنيا جباناً
.....

يامن تدوم العاشقين على الهوى
أو أنت ممن غاص في صبواته
أتحلّبت شفّاتك من رشفاته
أطرقُ فؤادي تنفتحُ أبوابه
سلني فإني في محبة أحمد
سلني ففي حب الحسين صبابتي
أبأ الشهادة ما أقول وأدعي
قتلت على طرف اللسان مقالتي
ظمأى أتينا من شواطئ حينا
ولدت بمولدك الفضائل كلها
والله في حب الحسين يميزنا
والمجد رام اليوم أن يزهو علأ
وسألت يوماً كربلاء معاتباً
قالت حسين في القلوب مزاره
وترفّع فوق السوامق صرحه
هل أنت ممن في لظاه قد اكتوى
أو أنت ممن غصّ في كأس النوى
أم هل خمرت عُبابه حيث انطوى
سلني تنبئك الصبابة والجوى
ممن سقاه الحب كأساً فارثوى
هو في دماي على مشاعري استوى
كبر المقام وقد تقاذفني الهوى
سقطت على أعتابكم تشكو الجوى
فيك الهوى وعلى يدك المرتوى
بل كل فضل تحت رايتك انضوى
ممن مشى خطواته ومن التوى
لكن رآك إذا به المجد انزوى
كيف ارتضيت السبط فيك قد انطوى
لكنه رمز بأرضي قد ثوى
سفر لكل المكرمات قد احتوى



قصيدة الشاعر واثق الجلي/ العراق

دماء على شاطئ للفرات
وفيه من الجوع سبعٌ وفي
ندوبٌ على وجه تلك الدماء
وما من شهيد بحجم الحسين
فكل رجالكم أنبياء
وكل نساءكم فاطمات
.....

فرادى يحشرون وأنت جمع
لواذا شد وجهتنا ورحل
وعيسى في الركاب بهاه طلع
فبابك واسع كهتاف نوح
سفينتنا الحسين وأي نهر
على أمن نكون وأنت درع
من الآيات أغدقنا ودمع
ونورك في السماء زهاه طلع
وهطل ناءً في جنبه جنع
يحطم ضفتيك وأنت قلع



اليوم الرابع

وقد ابتدئت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى بحثٌ لسماحة العلامة الشيخ ضياء زين الدين (دام عزه) تحت عنوان: (أصحاب الحسين عليه السلام) تحدث فيه عن عظمة مقام أصحاب الحسين عليهم السلام ودورهم الأعظم في الرسالة الإنسانية، ثم قدم السيد محمد طاهر الجزائري (دام توفيقه) بحثاً عن أهم المراحل التي مرَّ بها الإمام الحسين عليه السلام من نشأته حتى استشهاده، ثم كان إلقاء البحث الثالث لفضيلة الشيخ غزوان الخزاعي (دام توفيقه) بعنوان: (الثبات والمضي على المبدأ في عاشوراء.. قراءة في المنظومة الأخلاقية).

وكذلك من ضمن فعاليات اليوم الرابع للمهرجان عقدت في فندق الشرق الأوسط جلسة أدبية ضمّت الأدباء والشعراء وضيوف المهرجان، بالإضافة الى مشاركة اتحاد أدباء كربلاء المقدسة، حيث أقيمت في هذه الجلسة مجموعة من القصائد في حبّ أهل البيت عليهم السلام، بالإضافة الى قيام كل شخصية بالتعريف عن نفسها لبقية الأدباء من أجل مدّ جسور التواصل الأدبي فيما بينهم في المستقبل، كما تمت مناقشة عدد من القضايا التي تهمّ الأدباء، وبالأخصّ تلك التي تتعلق في مجال القضية الحسينية، حيث تم طرح العديد من الاقتراحات والأفكار المستقبلية، وكيفية تحقيق السبل التي تؤدي الى إيصال الصوت الحسيني الى كل العالم.

ابتدأت فعاليات اليوم الرابع لمهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن في الصحن المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام وعلى قاعة مدرسة دار العلم، حيث عقدت ندوة نسوية حضرها عدد من الشخصيات النسوية من داخل وخارج العراق، وكانت البداية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة ترحيبية من قبل المنظمين للجلسة، ثم ألقى الدكتورة ايمان الموسوي بحثاً عن مركز الإرشاد الحسيني التابع للعتبة الحسينية المقدسة، بعدها ألقى الأستاذة خديجة فاضل بحثاً بعنوان (فاطمة الزهراء عليها السلام حجة الله)، ثم تحدثت الأستاذة رؤى علي حسين عن إذاعة الكفيل النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة ودور المرأة في الإعلام، بعد ذلك ألقى الأستاذة إسراء ثامر حمزة كلمة بيّنت فيها دور المرأة في التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة، ثم بحث للدكتورة لمى الشريفي من لبنان، بعدها ألقى بحث للأستاذة زينب حاتم، كما ألقى مجموعة من القصائد خلال هذه الجلسة التي اختتمت بكلمة للسيدة ميمونة من دولة ساحل العاج.

اليوم الرابع للمهرجان تضمن كذلك عقد الجلسة الثالثة للبحوث على قاعة خاتم الأنبياء عليهم السلام في العتبة الحسينية المقدسة، والذي شهد حضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة العلامة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه)، وحضوراً مكثفاً من قبل العلماء وطلبة الجامعات،



بعدها استُضيف نخبة من القراء والحفظة الدوليين لعقد أمسية قرآنية، في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، حضرها جمع غفير من المشاركين في المهرجان في الصحن الحسيني الشريف، افتتح الأمسية المقرئ الحاج أسامة الكربلائي، وقرأ بعده القارئ السيد جعفر الشامي، ثم القارئ الدولي من الجمهورية الإسلامية محسن حاج حسني، وتضمنت فقرات متعددة منها أسئلة للحفظة من قبل الجمهور عن رقم الآية واسم السورة، ومنهم من الجمهورية الإسلامية أيضاً الحافظ مهدي حسني، وقد شاركت براعم دار القرآن الكريم في هذه الأمسية، وهم كلٌّ من الحافظ كرار حسن، والقارئ طه خالد.



وقد بين القارئ محسن حاج حسني انطباعاته عن هذه المحافل قائلًا:

إن المحافل التي تُقام هنا في المراقد المقدسة لها روحانية خاصة وطابع خاص، وخصوصاً أن القارئ قبل أن يتلو القرآن الكريم يكون في حضرة الإمام الحسين عليه السلام ويزوره، فيكون عند القارئ في هذه الأماكن حالة معنوية تعممه، ونحمد الله على فضله الذي رزقنا أن تكون لنا قراءات متعددة في العتبات المقدسة في الحرم الكاظمي المقدس، وفي حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، وفي حرم أمير المؤمنين عليه السلام، وهي من أفضل التلاوات التي قرأتها في العراق، حيث كان لها معنى خاص، فأنا عندي ارتباط خاص بسيدي ومولاي أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهذه هي زيارتي الأولى التي أزوره فيها، وقبل أن أبدأ التلاوة كنت في حالة من الخشوع والروحانية، وطلبت من الله أن تكون هذه التلاوة هي أفضل التلاوات التي قرأتها في حياتي وكانت كذلك.

أما الأستاذ منتظر المنصوري معاون الفني لرئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، فقد تحدث عن بداية تأسيس دار القرآن الكريم، ونشاطها على مدى السنوات الماضية، وكيف صارت هذه الدار مشروعاً كبيراً لتخريج الحفاظ.





اليوم الخامس

حفل الختام

بيارق ترفرف في كل عام، وهي تطلُّ على ربوع الخير والمكرمات، لترسم لوحة لقاء وليس وداعاً لعام جديد يحمل بين ثناياه خارطة عشق يبعثها المواليون، وهم يحملون مشاعل ولأئهم قراطيس تنير درب القادمين ثقافة ومحبة، معلنة بزوغ ربيع جديد يطلُّ على الأمة بكل عنفوانه الحسيني، ليكون الختام مسكاً في الصحن الحسيني الشريف على قاعة خاتم الأنبياء في اليوم السابع من شعبان عام (١٤٣٣هـ) والذي استهلَّ بتلاوة أي من الذكر الحكيم بصوت مؤذن العتبتين المقدستين القارئ الدولي السيد مصطفى الغالبي،

تلتها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في ختام مهرجان ربيع الشهادة الثامن:

الاقتراحات التي ارتأى الأخوة فيها أن تكون هناك فعالية أخرى خارج العراق، موسومة بأسبوع ثقافي على هامش مهرجان ربيع الشهادة، فأجبنا وقلنا: إن هذا يسعدنا، ونحن على أتم الاستعداد لتبني هذه الفكرة، بشرط أن يقوم الأخوة المقترحون منهم، وبعض من أيد بتشكيل لجنة تحضيرية تكون منسقة مع اللجنة التحضيرية لهذا المهرجان، وتتوافق مع سياسة هذا المهرجان، وبعيدة كل البعد عن أي شيء لا ينتمي إلى الإمام الحسين عليه السلام.

ها نحن ذا إخواني وأخواتي نقف على خاتمة لا نودّ أن نقف عندها، إذ جرت العادة أن تكون لكل شيء خاتمة إلا هذا المهرجان، فبفضل أفكاركم ومشاركاتكم كان كله ذا مقاصد ومضامين، فهنيئاً لنا بكم، ولكنها عجلة الزمن، إذ تبدأ وتنتهي وتبدأ أخرى وتنتهي وهكذا.. لذا سُمّي حفل الختام. وإن شاء الله لنا معكم ولكم معنا عودة، فلکم منا إخواني شكر متواصل، وفيكم الأمل والأمان في بقاء الفكر الرصين، والمعرفة الحقة، والتواصل الدائم، ورفض الباطل، وإبعاد الدخيل، وطرد التطرف، ونبذ القلم المأجور، ومعدرة لكم عن كل شائبة حاولت أن تعكر صفو الولاء، ومن كل هفوة.. وأرجو أن نذكر بعضنا في الدعاء، خصوصاً عند أبي الأوصياء والأولياء أمير المؤمنين عليه السلام. ولا يفوتني إخواني أن أشكر إخواننا في اللجنة التحضيرية الذين بذلوا جهداً بعضه منظور، وأكثره مستور، وحرصاً نعتز به.. وشكراً لكل الإخوة المسؤولين في العتبتين المقدستين، والإدارة المحلية، والأجهزة الأمنية، والمراكز الصحية، ولأهل المدينة الكرام، ومحبة خالصة للجميع، وشكراً للإعلام المرثي والمسموع والمقروء الذي ما فتئ يتابع فعاليات المهرجان، ويتحف فيها المشاهد والسماع والقارئ.. ووفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وأضاف سماحته: أثناء لقاءنا مع الإخوة الأعزاء في الوفود المشاركة، سمعنا منهم عدداً من





تلتها كلمة الأمانة العامة لمرقد السيدة معصومة ابنة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ألقاها ممثل الوفد سماحة الشيخ جاسم محمد (دام توفيقه):

شكري الى كل القائمين على هذا المهرجان والمنتسبين والوافدين والمشاركين، فالحسين عليه السلام لن ينساهم.

ما أروع أن يكون التعارف بالحسين وفي أرض الحسين وبمنهج الحسين عليه السلام، أعظم به من إمام ومنهج للتألف والأخوة والمحبة.. فهو الذي أيقظ في كل القلوب شعلة الفضيلة والمبادئ، وهو الذي ألبس الإنسانية ثوباً جديراً بها، وهو الذي أبان للفضيلة معناها، فالعالم - شعوباً وقبائل - أعضاء جسد واحد، لا تدب فيه الحياة إلا بقلب اسمه الحسين عليه السلام، وهذا المهرجان شاهد صدق على ذلك، ولا شيء فيه إلا باعث على الافتخار والاعتزاز، فالجميع فيه يلهج بذكر الحسين عليه السلام.

فهؤلاء أبناء افريقيا، صرخت حناجرهم: (لبيك يا حسين)، وتجددت على محياهم آيات السرور حباً للتضحية. وهؤلاء فتية اذربيجان، تشرق وجوههم وتتبع قلوبهم بـ (يا حسين). وهؤلاء رجال بلاد آل الحسن عليه السلام تونس، والجزائر، والمغرب، والسودان، ومصر.. قد ارتسم على شفاههم نداء: (يا حسين).. وهكذا بلاد الثلج والضباب، وأوروبا، وآسيا، والبلدان الأخر التي اجتمعت هنا.

وقد أزفت ساعات الختام، وأغتتم الفرصة أصالة ونيابة عن السيدة الطاهرة كريمة أهل البيت عليها السلام فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، أهنئكم على هذا الانجاز، كما وأقدم شكري لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، ولسماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (أدام الله بقاءهما وشدهما أزهما)، كما أقدم

بعد ذلك ألقى قصيدة في هذه المناسبة تتغنى بحب أبي الفضل العباس عليه السلام

صدحت بها حنجرة الشاعر نجاح العرسان

أجز خطاي فإني تابعٌ سببا
مولاي لم أستطع صبراً وقد قصرت
تأوي إليك من العشاق أفئدة
وقيل عنا بأننا مغرقون ولا
إصبع منك لو أومى لخالفه
يعمرون قصور الشرك من ذهب
يكذبون شفاهاً قبلتك وهم
أعتق الغيم في جفني وحنجرتي
قصائدي كلما حاولت ضحكتها
فالحزن آيتنا الأولى ودمعتنا
لأن من فطمت عيناه فاطمة
فسمني الدمع واكتبني هويته
دنوت بابك مظعوناً على ثقة
ما زلت أدفع دين الخمر من عنبي
وكلما اهتز مهندس بفكرته
ليزرع الحرف أخطاءً وألسنة
بعين هند يرانا دين خنجره
أغبي من الفأس والأشجار في يدها
وأي نهر كهذا الجود آيته
إن يسألوك لماذا مات من ظماً
إذ قال للماء لولا شبيعة شربت
وعلم الرمل بعض النخل من دمه

يا مالى الطف من آياته عجبا
عيناى عن معجز في سرك احتجبا
أتتك لما لقت من دهرها نصبا
شفيع ينجي رهينا بالذي اكتسبا
أجاب نباشنا من جذعه رطبا
يكفنون بهن القبة الذهبا
يقبلون أكفاً تعبد الكذبا
لأعجز النفس عن أحزانها هربا
يهزني الناي في أحزانها قصبا
رضاعنا حين أضحى الجرح محتلباً
على فجيعتها لا يأنس اللعبا
فليس في العمر ما يستعذب الطربا
بأن بابك باب الله ما وهبا
لأن عاصرها لم يفهم العنبا
أرادني راقصاً من خلفه ذنبا
خلافها قطع الأسباب والنسبا
لأننا عرب لا نقتل العربا
أن تشعل النار حتى تفهم الخشبا
أن يلمس البحر يغدو سائغا عذبا
فقل لأن الإيا من نحره شربا
لقلت للنهر يا ذا الماء كن لغيا
فصار يشبه في إحساسه القبا



واذ سَكِينة مَن لِّلماء نادبة
لَمَّا رَأوكِ جمعت الذاريات يداً
ناموا على النهر ثم استيقظوا كسفاً
بعزم ألف فقار قام في يده
لا عاصم اليوم من طوفان غضبته
لا تلمسوا مرجلاً للغيض في دمه
فأفُقُ عينيهِ في إصغاء هدأته
ذرفت دمعي وعين الدرب تذرفني
حاف يسابقني دمعي وأسبقه
لو أن عيني بهذا الدمع مذنبه
ونستحي حيث باب الأجر مشرعة
فكل دمعة باك إن نظرت لها
مولاي ماذا وما أقسى عليك ترى
لو اتبعت خطاها وهي باكية
غريبة تتقي بالصمت زاجرها
لَمَّا رأى النار ما بين الخيام رأى
عمى لعين أطاعت أن أراك بها
وقد دناك غريب الطف منكسراً
وسهم عينك يمشي بين أعينه
برجفة الثغر والخد التريب مشى
والشمس ذابلة والأفق مكتئب
إن الضرات يتيم والعراق بلا
فإن كفضت عن المعني قافيتي
فليس تهدأ يا مولاي شقشقتي

وثبت خير مجيب خير من ندبا
تبعثروا مثل أشتات الدبأ هربا
كأن ألف عليّ بينهم وثبا
بألف حمزة في شريانه احتربا
حيث الرؤوس غدت من تحته عُلبا
من يمسك الأرض أن تنهار إن غضبا
برغم كل اضطراب الأفق ما اضطربا
فبان منّا مسيل أذهل السحبا
وعذرنا أن كلانا جاء منسكبا
أعانق الذنب مقتولاً ومرتكبا
أن نطلب الأجر حتى نرزق التعبا
تخط فوق الثرى من حرّها الندبا
بعين زينب دمعا يشبه العتبا
أبصرتها تذرف الأجضان والهدبا
قد أخرس الصوت فيها صرخة الغربا
من خلفها أمة حمالة حطبا
على الشريعة مقتولاً ومستلبا
تدحرج الحزن في أماقه لها
بدمعه والدمما جُللت مختضباً
إليك يلثم منك الراعف التربا
وقد حكا وجهه عرش الله مكتئباً
يديه فامسح على رأس الضرات أبا
فأكرمُ الشعرُ ألا تجرح الأدبا
والشاعر الحر من يبكي إذا كتباً



ثم أقيمت كلمة بالمناسبة للشيخ محمد سنكو من أوروبا

وهو رئيس اللجنة العليا للمسلمين في فرنسا

والمفتي العام للمجلس الاسلامي الفرنسي ومؤسس لجمعية ومؤسسات ومساجد، ويشغل منصب المفوض من قبل وزارة العدل الفرنسية لمتابعة شؤون أئمة المساجد:

أيها الإخوة الحاضرون إنه لفرح كبير لي أن أكون هنا معكم.. أنتم تعرفون أن الكثير من الناس في العالم يظنون -واهمين- بأن الشيعة هم الأكثر عدواناً، وأكثر عنفاً في العالم، وكنا نقول بأن هذا غير صحيح، فالشيعة أتباع أهل البيت عليهم السلام أناس ليسوا أهل عنف، فنحن ننظر الى الشيعة بإجلال وتقدير، وأنا ممت جداً على أن سمعتم لي بأن أعبر عن هذه النظرة التي يجب أن أوضحها واكشف عنها. وأنا مسرور جداً لحضوري معكم، وأشارك فعاليات المهرجان المبارك الذي قلّ نظيره، والذي انعقد في هذا البلد العزيز علينا، وخصوصاً في هذه المدينة المقدسة مدينة كربلاء الحسين عليه السلام، والذي يلعب دوراً كبيراً في خدمة الإسلام وذلك من خلال طابع الإخوة والإباء والحرية التي أرسى دعائمها الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف في كربلاء.

جاءت بعدها كلمة

السيد ادريس أبو مصطفى رئيس جمعية أهل البيت عليهم السلام من افريقيا:



أشكر الأئمة العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على تحملهم العناء، وبذلهم الجهود الكبيرة لإقامة هذا المهرجان الذي يحمل الرسالة المحمدية الطاهرة والنهضة الحسينية الى جميع أنحاء العالم، فينبغي الاهتمام البالغ بهذا المهرجان لأهميته البالغة، كما ينبغي تطويره أكثر.. وأشكر الضيوف الكرام ضيوف أبي عبد الله الحسين عليه السلام سفراء المهرجان.. أيها الأحبة، يستحيل على الإنسان الإحاطة بجميع أبعاد نهضة الإمام الحسين عليه السلام وشهادته؛ لأن فيهما بحراً من الدروس العالوية لا يدرك عمقها، ولا يصل الانسان الى شاطئها، انما يغترف كل حسب فرضيته وحاجته.

كما تم تكريم

السيد حسن أسد خان من الجمهورية الاسلامية الباكستانية

من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية واللجنة التحضيرية،



والذي ركز راية الإمام الحسين عليه السلام على قمة (إيفرست)، وهي تعد أعلى قمة في العالم، وهو يعد أول متسلق جبال يصل الى أعلى هذه القمة خلال ثلاثة أيام، وهو أول باكستاني وصل الى أعلى خمس قمم بعد (إيفرست)، وهو أول شخص يرفع راية كُتِبَ عليها: (يا حسين) في أعلى قمة في العالم، حيث قام الأمينان العامان للعتبتين المقدستين (دام عزهما) بتكريم هذا الشخص المؤمن بجائزة تقديرية عبارة عن راية للإمام الحسين عليه السلام ودرع خاص.. وقد تحدث حسن أسد خان عن رحلته وهو يحمل راية الإمام الحسين عليه السلام إلى أعلى قمة جبل (إيفرست) قائلاً:

إني وبحمد الله أول مسلم يقوم بتسلق هذه القمة العالية حاملاً معي راية الإمام الحسين عليه السلام لأنصبها على قمة هذه الجبل وهي أعلى قمة في العالم، وبفضل من الله تعالى ومن أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفقت لهذا الأمر، حيث قمت بتركيزها على القمة، وصادف ذلك في أول يوم من شهر محرم الحرام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الأمينين العامين للعتبتين المقدستين سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزهما) وإلى كل الحضور والمشاركين وإلى كل من ساهم بحضوري الى كربلاء وإلى حرم أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وبعد التكريم أقيمت قصيدة في حق الإمام الحسين عليه السلام للشاعر فضيلة الشيخ فضل مخدر (دام تأييده) أمين سرّ مجمع العلماء في جبل عامل، والمنسّق العام لمهرجان لبنان للشعر.

من لبنان الشيخ فضل مخدر

كهف العاشقين

أورود خديك انتشت عبقا
تترنج الدنيا بمشرقها
(يا أهل يثرب لا مقام لكم)
والنخل عانق أنجماً سكنت
وعلت ترانيم التراب صدى
يا مولداً لله منذ رأى
في لثمة للمصطفى سكبت
يا مولداً رسم الخلود خطى
يا كهف حلم العاشقين وصا
التائهون غرامهم أرق
ثملوا على كأسٍ ببعض ما
يا منهل العشق ارتقت بك كل
حدق فتبحر في سنائك أشر
فعلى هيامك غردت شفة
يا ابن الألى سكنوا العلى وزها
من مثل أمك في النساء ومن
آت أحمل خاطري ولها
مرت سنين العمر يوقظها
في البعد تسرجه الرؤى وعلى
من لي ويعجزني البيان يداً
إني شربت عفير تربتك الـ
ونما دمي من مقلبة لأبي

أم فاح عطر رباك فاتلقا
والفجرتيأه بما انفلقا
الكون يزهو والمدى صفقا
في سعفه تتنشق الورقا
فاهتز قلب الخافقين لقا
في وجنتيك الله منعشقا
من بين جفنيه الهوى غدقا
لخلوده ويظله التحقا
رخ مقلتين بحبك احترقا
والعارفون توسدوا الأرقا
ك تديرهم ساق ومغتبقا
شريدة للعشق حين رقى
عة الخيال وتسكن الحدقا
وعلى هواك تفتكت نطقا
عرش الوجود بوجدهم طرقا
كأبيك محراباً قد انتشقا
من جمر أشواقى قد انبثقا
فيك اشتياق ظل مندققا
أعتابك اليوم اعتراه شقا
ورضاه شعري غصّ واختنقا
حمراء طفلاً وارتضعت رقاً
وجرى لأمي مدمع وسقا



أنسام طيفك وانتشت مسقا
نبضات قلبك أن أو خفقا
حداً لمفرد سيفك انفتقا
من بحر شمسك كلما غرقا
أفلاك ممشى والفضا طرقا
منه النبوة صبحها الألقا
روحيكما من رحمة خلقا
يرجف لهم جفن ولا شفقا
إلا برمشك حينما ارتفقا
لم تعتنق صدراً ولا عنقا
إلا عطوف فؤادك المزقا
لنشيد حزن طال وارتهقا
عزف الليالي مهجة ومقا
شفة الزمان تضرعاً وتقى
مُهَجُ الخلائق نبضه الدفقا
عفلو عمتي وتدل من وثقا
منك الأنامل وازدهت أنقا
شعري يضح وخاطري شهقا
روحي تخيط المزن والودقا
أوزان بحري واكتست عبقا
حرف ولا بضمي قد انطلقا
ك بدمعة وبحبلها اعتنقا
وقصيدتي عجزان قد صدقا
وجه الإله ووجهك الطلقا

حتى استفاقت أضلعي بندي
يا مسهراً رمش السماء على
من للسماء وأنت تشحنها
من للوجود وأنت تنهضه
لو شاء جدك لانطوت لكم الأ
لكن كلاً قلبكما اغترفت
قد كان منك وكنته وكلاً
تبكي لمن سفكوا دمائك لم
روع الحرائر لم يجد مقللاً
ويد الرضيع بدمعك اعتنقت
ووديعه الحوراء ما لثمت
تلقي بنيك على الجراح شجى
تمضي بصحبك للردى وتراً
تفديك روحي من مثيلك في
ياروعة الوجد الذي سكنت
أت ولي أمل بأنك تس
تدنو فأحسب أنملي لمست
وتدور في فلك العُلا فإذا
حتى وقفت ببابك انتفضت
ما إن تنسم روضك انفطرت
لولا ربيعك ما تنهدني
فاقبل قريحة من تقرب من
قصرت فيك تهيأ فأنا
يا سيدي إني قصدت بها



ثم أقيمت كلمة شكر توجهت بها اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن الى اللجان العاملة والمساهمين وضيوف المهرجان، ألقاها الحاج علي الصفار عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان:

والعذر عند كرام الناس مقبول.. وقد ختم الأستاذ علي الصفار كلمته بالأبيات الشعرية الآتية:

إني عشقت السبب يوم عرفته
نوراً وساق العرش من عشاقه
فركبت أمواج البحور مناجياً
سحر الكمال أخط في أوراقه
ألمي السطور هوىً ويحرقني الجوى
والقلب ضمّ السبب في أعماقه
أطوي الليالي سائراً في فلكه
أجلو الدياجي من سنا إشراقه
وأكابد الأهوال أفتحم الوغى
أحنو على سمر القنا لعناقه
وأسير مسبباً على عرش الهوى
لا يرتجي قلبي سوى أطواقه
ولباب قلبي مذعنٌ ومصنقٌ
رسم الحسين يلوح في أحداقه
قد ذاب قلبي في هواه ولم يزل
ينساب وجداً في مدى آفاقه
فإذا قبلتُ خويدماً في صحنه
طوبى وإلا أكتوي بضراره

وفي نهاية الحفل تم توزيع عدد من الشهادات التقديرية على الشخصيات والوفود والمؤسسات المشاركة والفضائيات والجهات الإعلامية.

السادة العلماء والمشايخ والحضور الكرام في ختام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن أقدم باسم اخوتي في اللجنة التحضيرية، وكافة اللجان العاملة في المهرجان بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى الأمين العامين للعتبتين المقدستين سماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصايف (دام عزهما) والى كافة المسؤولين والمنتسبين.

والشكر موصول الى كافة الوزارات المعنية، والجهات المختصة، والمنافذ الحدودية وخصوصاً مطار النجف الأشرف، ومطار بغداد الدولي، والجهات الأمنية والحكومة المحلية في كربلاء، وكافة من ساهم في خدمة قضية الإمام الحسين عليه السلام من خلال هذا المهرجان المبارك.

والشكر الوافر لكافة القنوات الفضائية والإعلامية، وشبكات الإنترنت، والصحف، والمجلات، لمساهمتها الفاعلة في نشر فعاليات هذا المهرجان.. ونتقدم باسم اللجنة التحضيرية بالشكر الخاص لكافة الوفود التي قدمت وجاءت الى كربلاء الإمام الحسين عليه السلام من عشرات الدول، أي من قرابة خمسين دولة، إضافة الى وفود العراق الحبيب، وكذلك المؤسسات الفكرية والمراكز ودور النشر التي تربو على الـ (١٢٠) مائة وعشرين، عدا عتباتنا المقدسة ومزاراتنا الشريفة.. ونعتذر عن كل قصور أو تقصير حاصل مع أي شخصية أو وفد أو مؤسسة أو جهة

معرض الكتاب

افتتح في اليوم الأول من شهر شعبان المعظم، وعلى هامش مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن لعام ١٤٢٢هـ معرض الكتاب، الذي أقيم في صحن العقيلة زينب عليها السلام الواقع في الجنوب الغربي للعتبة الحسينية المقدسة، بواقع مساحة تقدر بـ (٤٢٠٠) متر مربع، متمثلة بخيمتين كبيرتين طول الواحدة ٨٠ متراً وعرض ١٥ متراً وارتفاع ٧ أمتار، وقد شهد المعرض لهذا العام مشاركة وحضوراً واسعاً من مؤسسات ودور نشر عالمية من داخل وخارج البلد، بلغت أكثر من ١٢٥ دار نشر وطبع وتوزيع ومؤسسة ثقافية وعلمية، وبلغت العناوين أكثر من (٦٠٠٠٠) ستين ألف عنوان معروض في معرض هذا العام وبمختلف اللغات العربية والإنكليزية والألمانية، وقد مثلت هذه المؤسسات ودور النشر أكثر من ١٠ دول عربية وإسلامية وأجنبية، قدمت من الكويت وإيران ولبنان وسوريا ومصر وبريطانيا ودول أخرى إضافة الى العراق، وقد حظي المعرض بتغطية إعلامية مميزة للتعريف بأهمية الكتاب ونشر العلم والثقافة بين الشعوب، مما أسهم في زيادة إقبال الجموع الغفيرة من مختلف شرائح المجتمع، منذ افتتاحه حتى آخر يوم من أيامه مما اضطر اللجنة المنظمة للمعرض لتمديد فترة استقبال زائري المعرض الصباحية والمسائية.





وفي تصريح

للسيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي

أثناء تجواله في أروقة المعرض بعد افتتاحه، قال:



أنواع المعرفة والتي تصب في خدمة نهج الدين الإسلامي والذي هو نهج وطريق الإمام الحسين عليه السلام وهو امتداد لنهج الرسول الأعظم عليه السلام. ويعدُّ معرض الكتاب أحد أهم فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه وتموِّله بشكل كامل الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، منذ تأسيسه قبل سبع سنوات إحياءً لذكرى مولد الأنوار المحمدية عليه السلام، وقد تميَّز هذا العام بزيادة عدد الدول المشاركة وتوسيع الأجنحة الخاصة بدور النشر وتقديم كافة التسهيلات التي من شأنها أن تساهم في إنجاح هذا المعرض والذي يعكس الواجهة الحضارية والثقافية للعراق بصورة عامة ولكرهلاء المقدسة بصورة خاصة، كما تميَّز المعرض أيضاً بمشاركة واسعة للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق، وقد كانت من العتبات والمزارات المشاركة هي الآتي:

الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، والعتبة العسكرية المقدسة، والعتبة الكاظمية المقدسة، إضافة الى العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وأمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، ومسجد السهلة المعظم، والأمانة العامة لمزار زيد بن علي عليه السلام إضافة لتقسم العلاقات والإعلام التابع للأمانة العامة للمزارات الشريفة في العراق.

«إن هذه الحشود الكبيرة التي تزور هذا المعرض تُعطي دلالة وانطباعاً واضحاً أن هناك من يقرأ ومن يريد أن يتعلم ويتتقن ويجعل له قاعدة علمية وفكرية رصينة، وتوعد بمستقبلٍ زاهرٍ وجليلٍ واعٍ ومفكرٍ وباحثٍ يعتمد الحوار والفكر ولا يعتمد على الإرهاب كما يعتمد أصحاب العقول المتحجرة والمتطرفة التي تعيش في الساحة والتي تحاول عبثاً تدمير هذا الجيل والنيل منه وفي مقدمتهم تنظيم القاعدة الإرهابي المجرم.. ونحن سعداء بهذا الجو الفكري الأصيل والمتجدد وهذه النتائج الفكرية التي نشاهدها ونتابعها في هذا المعرض، وهي نتاجات شاملة وعامة ولا تقتصر على فئة أو طائفة معينة لأن الإمام الحسين عليه السلام هو للإنسانية جمعاء. كما أن الجهود لهذا المهرجان كبيرة ورائعة والاستعدادات كانت أكبر والنتائج رائعة إن شاء الله تعالى والتي تُرجمت بحضور شخصيات علمائية ومفكرين من مختلف أنحاء العالم وهي ذات مستوى عالي من الفكر النير والتميز سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين وبهذا العدد والنوعية نستنتج أن العراق يسير في خط العلم والعلماء وفي خط الحب والسلام والمودة والتعايش.. وقال أيضاً: لقد وجدنا في هذا المعرض المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن والمتزامن انعقاده مع ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام وجدنا أنه يحتوي على الكثير من النتاجات الفكرية والعلمية وبمختلف

فقد بين

مسؤول جناح العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حسام عبدالرضا قائلاً:



«شاركت العتبة العلوية المقدسة بجناح خاص في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن، والتي مثلها هذا العام قسم الشؤون الفكرية والثقافية، حيث تم في الجناح عرض أبرز إصدارات العتبة العلوية المقدسة، وقد تضمنت أكثر من ٨٠ عنواناً، وجميعها مواضيع متنوعة، ثقافية ودينية وأدبية واجتماعية وأخرى خاصة بمعالم العتبة كدليل العتبة العلوية المقدسة وكتب للصحافة، إضافة لسلسلة صحافة النجف الأشرف، كذلك ضم الجناح كتباً تُعنى بثقافة الطفل وبمجموعة من القصص كما عرضت مجموعة من اللوحات المخطوطة جميعها توضح مكانة ومنزلة أمير المؤمنين عليه السلام من خلال الأحاديث الشريفة للنبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله.



كما تحدّث الأستاذ عمار المرشدي مسؤول جناح العتبة العسكرية المقدسة عن هذا الجناح قائلاً:

«ضم الجناح قطعاً من الشباك الشريف الذي تعرّض لعملية التفجير إضافة إلى قطع من الأبواب وكذلك أحجار من القبر الشريف، كما ضم أيضاً صوراً وأقراصاً مدمجة حسب التسلسل الزمني توضح الأعمال والجهود التي تبذل من قبل اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية المقدسة، مضيفاً: «كما ضم الجناح أيضاً أول راية رفعت فوق القبة الشريفة بعد إعادة إعمارها، إضافة إلى قطعة من القماش الذي كان موضوعاً فوق القبر الشريف قبل التفجير.



كذلك أوضح مسؤول جناح العتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ قيس محمد ناصر:

«إن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة تضمنت عرض العشرات من الإصدارات الفكرية والثقافية الخاصة بالمناسبات الدينية والكراسات الخاصة بمشاريع التطوير والإعمار الذي تشهده العتبة المقدسة، وبعض الأفلام الوثائقية والموقع الرسمي للعتبة المشرفة، ومجموعة كبيرة من الصور والبوسترات، إضافة الى اللوحات التذكارية الجميلة للفنان الكبير النحات (إبراهيم النقاش) التي زينت جدران الجناح وأضافت طابعاً جميلاً للمكان الذي وضعت فيه، كما أضيفت الى الجناح هذا العام بعض الأعمال الفنية من إنتاج ورشة النجارة في العتبة الكاظمية المقدسة وكذلك شعبة الفضيات والأحجار الكريمة وهي تعرض مجموعة من الأحجار المنحوتة التي أخذت من أرضية الحرم المطهر، وأيضاً شعبة التطريز من خلال عرض لوحات من القماش احتوت على صور وآيات قرآنية.



الأستاذ حسنين صائب حسون مسؤول جناح العتبة الحسينية المقدسة تحدث عن الجناح قائلاً:

«تنوّع جناح العتبة الحسينية المقدسة هذا العام وضم إصدارات قسم الإعلام في العتبة المقدسة، التي تضمنت المنشورات الأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية وكتيبات المناسبات والتوجيهات الدينية، إضافة لشعبة الإعلام الدولي وهذه الشعبة تتكفل بترجمة إصدارات العتبة المقدسة إلى لغات عديدة ومنها الإنكليزية والألمانية والفارسية والتركية والأوردو. كما شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية بإصدارات متنوعة شملت أكثر من ٦٢ عنوان في (السير والتاريخ والفقه والأصول) وشاركت كذلك شعبة المخطوطات عن طريق عرض ملصقات توضح المراحل التي تمر عليها المخطوطة قبل وبعد الترميم. ولهذه المعارض أهمية كبيرة لجميع شرائح المجتمع العراقي، فقد كان لكتب الجناح أهمية خاصة وتميزت بأسعارها الرمزية التي طبعت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة، وكان هناك إقبال واسع على إصدارتنا لما تتضمنه من المواضيع الجديدة والبحوث كما عرضت الإصدارات والمطبوعات المتنوعة بين دليل، ومجلة، ونشرة».

الأستاذ رضوان السلامي مسؤول جناح العتبة العباسية المقدسة



كما شهد جناح العتبة العباسية المقدسة المشارك بمعرض الكتاب والأقراص المدمجة الدولي الثامن والمنضوي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن، ومنذ أيامه الأولى إقبالاً واسعاً، بحسب ما تحدث به مسؤول الجناح وقال: «إن المشاركة كانت متنوعة الشكل والمضمون عبر عرض النتاجات الفكرية والثقافية والعلمية والدينية والفنية التي أنتجتها شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومنها جريدة صدى الروضتين (أول إصدار للعتبات المقدسة) وهي الإصدار الرسمي للعتبة العباسية المقدسة وكذلك مجلة عطاء الشباب وهي إصدار خاص بشريحة الشباب، ومجلة رياض الزهراء التي تختص بالمرأة، إضافة الى النتاجات الخاصة بثقافة الأطفال والتي تصدر من شعبة الطفولة التابعة للقسم المذكور كما شاركت شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net) بمواقعها الثلاثة (الكفيل - العتبة العسكرية - بقيع الفرقد) وبلغاتها العربية والإنكليزية والفارسية.

وقد بين

مسؤول جناح الأمانة العامة لمسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به الأستاذ ضرغام محمد علي:



”جاءت مشاركتنا في هذا المعرض مع باقي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة من خلال عرض إصدارات متنوعة من كتب ومجلات وغيرها وتمت المشاركة بإصدارات جديدة إضافة إلى إصداراتنا السابقة والتي اقتصت بمسجد الكوفة وتاريخه وسفير الحسين الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام، وبلغ عدد العناوين التي شاركنا بها أكثر من عشرين عنواناً إضافة إلى عرض عدد من المخطوطات في الخط العربي والصور المطبوعة على الزجاج والأقداح والساعات الجدارية، كذلك تم عرض إصداراتنا الدورية من مجلة السفير، وعدد من المجلات المختصة بالطفولة“.



وفيما يخص مشاركة أمانة مسجد السهلة المعظم فقد قال مسؤول الجناح الحاج عبدالحسين حميد:

” تأتي مشاركتنا في هذا المعرض الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من خلال مؤسساتها الثقافية، والهدف من هذه المشاركة هو للالتحاق بالركب الفكري المتواجد في معرض الكتاب من خلال التوعية الفكرية والسير على نهج أهل البيت عليهم السلام ولتثقيف الأطفال بالثقافة الأخلاقية والدينية، وقد شاركنا بمجموعة كبيرة من النتاجات الفكرية والثقافية التي تجاوزت الأربعين عنواناً ضمت كتباً وقصص أطفال وصحفاً والعديد من الصور التي توضح معالم مسجد السهلة من مقامات ومكانته في عصر الظهور.“

وقال مدير المعرض السيد ميسر الحكيم:



”لقد شهد معرض الكتاب والأقراص المدمجة الدولي والمقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن، إقبالاً متزايداً واستحساناً من قبل الزائرين ورواد المعرض، سواء داخل وخارج البلد، إشادة بما يحتويه، وذلك لما وجدوه من تنوع في دور النشر، واختلاف العناوين فلم يقتصر الحضور الواسع على دور النشر الدينية فحسب، وإنما شهدنا تواجداً مميزاً لدور نشر وعناوين لمؤلفات سياسية وعلمية وأدبية وأكاديمية وعلوم تطبيقية وغيرها، إضافة لشمول المعارض فيه بتنوع الموضوعات والتعدد في المجالات التصنيفية التي ساهمت بها دور الطباعة والنشر جعلته يختلف عن الأعوام السابقة، وأضاف: ”هناك مقولة قديمة تفيد بأن (مصر تُولف وبيروت تطبع والعراق يقرأ) وهذه شهادة تاريخية نقرأ بها لأن الأمة التي لا تقرأ لا يرجى منها أي سمو ورفعة وتطور وهي أمة ميتة“. وقال أيضاً: ”ربما شكك البعض في صدق انطباق هذه المقولة على واقعنا اليوم بسبب ما مرَّ به العراق على مرَّ الأزمنة ولكن هذه التظاهرة الثقافية التي احتضنتها كربلاء الشهادة في ربيع الشهادة أثبتت أننا شعب يعشق الكتاب“.

البقيع كان حاضراً

حي لمظلومية الخط الرسالي المحمدي العلوي الشريف التي تحاول طمسه أيادي بني أمية في كل زمان. وقد عرضت شعبة الانترنت في القسم المذكور موقع البقيع الغرقد الذي تبنته العام الماضي في الذكرى السنوية لتهديم هذه القبور المطهرة، وتوزيع أقراص فيها كل أبواب الموقع بلغتيه العربية والانكليزية ويمكن تصفحه بطريقة (OFF LINE))، وأتاحت للجمهور تصفح الموقع في الجناح نفسه بشكل مباشر.

تأكيداً على أن قضية البقيع حاضرة في وجدان الأحرار، بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، على تخصيص جناح منفرد في معرض الكتاب والأقراص المدمجة الدولي والمقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن، حيث كان هذا الجناح ضمن أجنه العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، هذا ما ذكره نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري.

مبيناً أن هذه الفكرة تولدت لتسليط الضوء على حجم المظلومية التي تعرضت ويتعرض لها أئمة الهدى عليهم السلام، وخاصة أن هذه الأيام تشهد ولادة الأنوار المحمدية عليهم السلام ومنهم الإمام السجاد عليه السلام صاحب القبر الذي حاولت أيدي الظلاميين طمس معالمه وحرمت محبيه من القيام بإعمارهم، لذا كانت الفكرة تهدف إلى تكوين صورة وانطباع لكل زائر المعرض بأن قضية البقيع هي حاضرة وجرح لم ولن يندمل حتى ظهور الأخذ بالتأثر. والجناح هو عبارة عن بانوراما ومجسمات تمثل مرآة أئمة البقيع عليهم السلام، حيث قام بتنفيذ هذه الفكرة الرسام كمال الباشا من شعبة الطفولة التابعة للقسم المذكور محاط بفلكسات مصورة عليها المرآة قبل وبعد الهدم، لأن البقيع ليس مكاناً فحسب، وإنما هو تجسيد

معرض الكتاب الأولي
مهرجان البقيع الشهادة
مراقد بقيع الفرقلة
المدينة المنورة

جناح مراقد الأنمة الأطهار عليهم السلام
في البقيع الفرقلة



جناح مراقد الأنمة الأطهار عليهم السلام
في البقيع الفرقلة



جناح مراقد الأنمة الأطهار عليهم السلام
في البقيع الفرقلة



Small yellow signs with Arabic text identifying the tombs, such as 'الأنمة' and 'عليه السلام'.

للطفل حصة في معرض الكتاب الدولي الثامن

لاشك أن الشعوب التي تروم الإرتقاء إلى مصاف الأمم المتقدمة لا يمكنها ذلك إلا عن طريق إيلاء الطفولة الاهتمام الذي تستحق، ومن هذا المنطلق أولت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن والمشرفة على معرض الكتاب أجنحة خاصة بالطفولة، فقد ذكر عضو اللجنة التحضيرية لمعرض الكتاب الأستاذ رضوان السلامي: «إن فكرة تخصيص أجنحة خاصة بثقافة الطفل في المعرض وعرض كل ما يحتاجه الطفل من كتب ووسائل تعليمية ومعلوماتية تأتي للنهوض بواقع ثقافة الطفل، وذلك إيماناً منها بأن هناك تراجعاً في مستوى الخدمات الداعمة لثقافة الطفل ورعاية مواهبه، وقد شهدت الأيام الماضية النسب الأعلى في أعداد الزوار وخصوصاً من العوائل. فالاهتمام بأدب الأطفال يكون من خلال كل ما يقرؤه ويسمعه ويراه الطفل من القصة المحكية والمقروءة واللوحات الفنية، والتي تحقق له الإحساس بالجمال، كما يحوي الجناح أيضاً على كل ما يلفت نظرهم واهتمامهم من البيئة المحيطة بهم، كالفنون الشعبية والملبس والعمران.



وقد بين مسؤول دار البراق للأطفال المشاركة في هذا المعرض الأستاذ أزهر البازي:

«أن الهدف من هذه المشاركة هو تنمية دور الطفولة، وقد شاركنا بإصداراتنا المتنوعة التي تضم بين ثناياها العديد من العناوين والتي تشمل القصص التربوية والأخلاقية والألعاب الفكرية ومجموعة من الوسائل التعليمية لمراحل الطفل العمرية المختلفة، ووصل عدد العناوين التي شاركنا فيها أكثر من ١٥٠ عنوان وقد لاقت هذه الإصدارات قبول واستحسان الكبار قبل الصغار».

أما مسؤول

جناح دار ثقافة الأطفال التابعة لوزارة الثقافة العراقية الأستاذ شاكر رسول كاظم قال:

«إن المشاركة في هذا المعرض وباقي المعارض الأخرى التي تقام في داخل وخارج العراق هي من أهداف وأولويات الدار والتي تهدف لنشر ثقافة الطفل والنهوض بمستواه التعليمي والثقافي واحتضان المواهب الفنية له».

وأضاف: «إنه من الجيد إقامة مثل هكذا معارض للكتاب واحتضانها لأجنحة خاصة بالطفولة لأنها تساعد على فتح الأبواب الثقافية للمواطنين وتوفير عليهم عناء البحث عن ضالتهم من الإصدارات المعنية بثقافة وتربية الطفل، لتواجد عدد من المؤسسات في مكان واحد، أما التنسيق والخدمات المقدمة لنا فهي جيدة جداً».



اختتام فعاليات معرض الكتاب والأقراص المدمجة

تم تقسيم المعرض هذه السنة إلى ثلاث قاعات:
القاعة الأولى: خصصت لأجنحة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة في العراق إضافة إلى بعض دور النشر العربية والعراقية.
القاعة الثانية: خصصت لأجنحة الطفولة والمناهج التعليمية.
أما القاعة الثالثة: فقد ضمت أجنحة الدول العربية.
كما لفت السيد ميسر الحكيم في كلمته إلى أن معرض الكتاب قد استقبل أكثر من ٣٠٠ زائر في اليوم ومن مختلف الفئات والأعمار، ووصل هذا العدد إلى أكثر من ٧٠٠ زائر خلال أيام المناسبات التي رافقت فترة إقامة المعرض. وقد شكر الحكيم في ختام كلمته المؤسسات ودور النشر التي شاركت وكذلك كافة الأخوة العاملين في أقسام العتبتين المقدستين الذين ساهموا في إقامة وإنجاح هذا المعرض.
بعدها ألقى الأستاذ مهدي هادي السلامي بالنيابة عن اتحاد الناشرين العراقيين كلمة شكر فيها العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لإقامتهما مثل هكذا معرض، لأنه يساهم في إعادة البسمة إلى جهة الكتاب بعد أن تعرض ليتم في عصر التطور المعلوماتي وعزوف الناس عن القراءة.

أقيم في يوم الأحد ١٠/شعبان/١٤٢٣هـ الموافق لـ ١٤/تموز/٢٠١٢م وعلى صحن العقيلة زينب عليها السلام حفل الختام لمعرض الكتاب والأقراص المدمجة والذي يقام على ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن. وقد حضر الحفل عدد من مسؤولي الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وممثلو الأجنحة المشاركة فيه إضافة إلى عدد من الزائرين، وابتدئ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ السيد جعفر الشامي ومن ثم كلمة الأمانتين العامتين ألقاها نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي، حيث رحب وشكر فيها باسم الأمانتين العامتين كل الضيوف الذين شاركوا بالمعرض وخصوصاً الذين تجشموا عناء السفر، كما اعتذر للضيوف الكرام عن أي تقصير قد حصل -لا سمح الله- حسب تعبيره. كما دعا المؤسسات ودور النشر المشاركة إلى أن تكون مشاركاتهم في السنوات القادمة أكثر فاعلية من أجل الارتقاء بالواقع الثقافي، كما حثهم على أن تكون العناوين متنوعة وكثيرة وتليق بمكان إقامة المعرض ألا وهي أرض كربلاء المقدسة.
لتكون الكلمة بعده لإدارة معرض الكتاب والأقراص المدمجة والتي ألقاها مدير المعرض السيد ميسر الحكيم والتي بين فيها طبيعة المعرض وما هي الآلية التي اعتمدت في تقسيم الأجنحة للدور المشاركة حيث قال:

وللمعرض على بعض الدور التي كانت مشاركتها متميزة، كما كرمت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة الأخوة العاملين في المعرض. وقد صرح مدير المعرض السيد ميسر الحكيم قائلاً: «بناءً على عدم ممانعة الأمين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تقرر أن يستمر افتتاح الأجنحة في القاعة الثانية والثالثة فقط إلى يوم ١٦/شعبان/١٤٢٣هـ».

وكانت لأجنحة الدول العربية المشاركة في المعرض كلمة أيضاً ألقاها بالنيابة عنهم السيد عبدالله جعفر العاملي والتي شكر من خلالها وباسم كل المشاركين الذين قدموا من مختلف الدول، القائمين على المعرض لدعوتهم إلى مثل هكذا تظاهرة ثقافية، وأشاد بالمستوى التنظيمي والخدمي لهذا المعرض. وفي ختام الحفل وزعت شهادات تقديرية من قبل اللجنة المنظمة











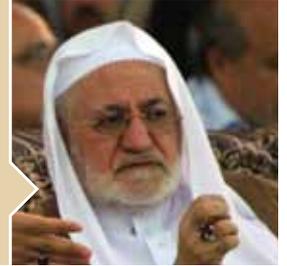




لقاءات على هامش حفل افتتاح المهرجان

سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي:

المهرجان رائع بكل أبعاده ومفاصله الحيوية، وفعالياته تعكس الثورة الحسينية بشكل متطور.. ونحن سعداء بجهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية المشتركة، وهذا شاهد إلى كل من يدعي أن العتبات المقدسة هي دور للعبادة فقط، فالعتبات المقدسة واجهة دينية ثقافية اجتماعية.



فضيلة الشيخ علي النجفي نجل آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي دام ظلته:

لقد حضرنا هذا اليوم لافتتاح هذا المهرجان، ولقد كانت الافتتاحية وقورة ومؤثرة ومهمة ومتنوعة من داخل وخارج العراق، وأيضاً مستوى الاستعداد الإداري واللوجستي هو استعداد كبير ومهم، نسأل الله تعالى أن يتقبل هذه الجهود العظيمة ويكلها بختام المهرجان على أتم وجه، وكما يطمح له الإخوة المنظمون.. فعام بعد عام وخطوة بعد أخرى نتقدم إلى الأمام لنشر أهداف ثورة الإمام الحسين عليه السلام.



فضيلة السيد رشيد الحسيني (دام توفيقه) - أستاذ في الحوزة العلمية من النجف الأشرف:

مما يثلج الصدر أننا نصادف في كل عام وبهذا اليوم المبارك افتتاح مهرجان وربيع بمعنى الكلمة، ونتناول معالم مدرسة الإمام الحسين عليه السلام وثورته، وهنالك الكثير من الرؤى والأفكار والأطروحات التي ستبحث خلال أيام المهرجان، تضيف إلى مدرسة الحسين عليه السلام أفكاراً ورؤى جديدة، وهذه في الواقع هي مبادرة جيدة، وصحوة كبيرة للعالم الشيعي خصوصاً، والعالم الإسلامي عموماً، وأشكر جميع القائمين عليه.



فضيلة السيد وليد البعاج (دام توفيقه) من الحوزة العلمية في النجف الأشرف:

المهرجان رائع بكل ما تعنيه هذه الكلمة، سواء في التنظيم والاستقبال، وجمع هذا الطيف من أغلب بقاع العالم، وكذلك الكثير داخل القطر وغيرها.. إضافة إلى أن البرنامج مرتب ومنظم، وهو مقنن بتوقيت معين ملائم للجميع، كذلك هذه الروحانية العظيمة والكبيرة في جوار سيد الشهداء وأبي الفضل العباس عليهما السلام، فمهما أردنا أن نتكلم فالكلام قاصر والمفردات لا تفي.



فضيلة الشيخ عبد الحميد الغمغام (دام توفيقه) من المملكة العربية السعودية القطيف:

الكلمات تقصر عن وصف حفل افتتاح مهرجان ربيع الشهادة، هذا المهرجان المبارك الذي هو في الواقع يعطي صورة حسنة وطيبة عن العراق الجديد، والذي يعمل على نشر رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى العالم الإسلامي والأوربي؛ لأن الناس بأمس الحاجة لمعرفة الحسين عليه السلام ورسائله، ومهرجان ربيع الشهادة رسالة تصل إلى كل أهل العالم ليتعرفوا على الحسين عليه السلام أكثر وأكثر.



فضيلة الشيخ جاسم المحمد ممثل عن وفد عتبة السيدة فاطمة المعصومة / قم ايران

المهرجان رائع وهو استجابة لنداء الحسين عليه السلام: (ألا من ناصر ينصرني) هذه الكلمة التي دوت على مدى الزمن فتجد في كل وقت ينبري رجال يستجيبون إلى ذلك الصوت لذلك ترى في هذا المهرجان المؤمنين قادمين من كل حذب وصوب كلهم استجابوا لذلك النداء الخالد وإن كانت بالعلم وبأشياء أخرى غير السيف، لكنه سيفٌ بحد ذاته.. الفعاليات كانت جيدة ومؤثرة جداً سواء بافتتاح المهرجان الرائع وتلك الوقفة والأنشودة في اليوم الثاني والثالث سواء كانت في العتبة الحسينية أو العباسية المقدستين حيث حضرني إحساس خاص.. المهرجان مؤثر جداً في نشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام لأنه لا يقتصر على الفترة المعدة للمهرجان فهو بذرة طيبة، والضيوف القادمون سينقلون الأفكار إن شاء الله تعالى.



فضيلة الشيخ مرتضى محمد إسماعيل من دولة فرنسا مسؤول مؤسسة الإمام الخوئي في باريس:

مهرجان ربيع الشهادة أصبح مهرجاناً عالمياً بآتم معنى، حيث نلاحظ أن هنالك تطوراً كبيراً نسخة بعد الأخرى في الكم والكيف، فمن الناحية الأولى نجد أن عدد الوفود المشاركة من بلدان مختلفة؛ لأن هذا العام تحضر الوفود من خمسين دولة، وأيضاً نسال الله سبحانه وتعالى أن يوفق المنظمين لهذا المهرجان، وأن يجعلوا هذا المهرجان ساحة للتلاقي والتعارف، ونشكرهم كثيراً على هذه الدعوة الطيبة.



رحيم انورشان رحمانى مسؤول مؤسسة أهل البيت في تركيا:

نحن نفتخر اليوم أن نكون ضمن الحاضرين في (مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن) الذي ينطلق بيوم الولادة المباركة في الصحن الحسيني الشريف مع محبي أهل البيت من مختلف بقاع العالم، والحمد لله في كل سنة نرى الاحتفالات والمهرجانات تكون أفضل وأجمل وأكمل. ونقدم كامل الشكر والتقدير والامتنان إلى إدارة العتبتين المقدستين، وخصوصاً إلى الأمين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لإقامتهما ورعايتهما هذا المهرجان الرائع.



محمد الصالح الهنشير باحث ومفكر من تونس:

شيء مفرح وحلم أن نحضر مهرجاناً كبيراً يُقام في مكان مقدس وهو صحن الإمام الحسين في تونس، وأنا مذهول فعلاً بالعمل، والبرنامج المنسق، والخدمات الكبيرة، والاستقبال الجميل، وبصراحة هذا شيء يفوق الوصف، بل يفوق الخيال أن ترى هذه الأعداد المشاركة من خارج القطر، وهذا الإعداد المنسق لمهرجان عالمي.



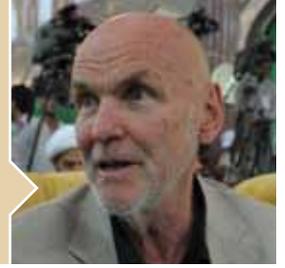
السيد جاسم الموسوي من النرويج:

مهرجان ربيع الشهادة مهرجان كبير تبرز عظمته بحفل الافتتاح الرائع الجميل من حيث الحضور العالمي، وهذا دليل على التنظيم والاستعداد الممتاز لمهرجان عالمي عالي المستوى، ونحمد الله ونشكره على حضورنا لهذا المكان الشريف (صحن الإمام الحسين في النرويج) في هذا الشهر المبارك وفي ذكرى ولادة الأئمة الهاشمية، ونشكر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على تهيئة وإتاحة هذه الفرصة الممتازة.



الدكتور علي ترون لين ستار دكتور وباحث إسلامي من النرويج:

شعور عظيم جداً أن أحضر ضيفاً لمهرجان عالمي مثل هذا، وكذلك أن أجلس في هذا المكان المطهر لأشارك بحفل الافتتاح بهذه التجربة الفريدة من نوعها في حضرة سيد الشهداء عليه السلام؛ لقد رأيت التنظيم والإعداد الرائع. أما عن المهرجان بصورة عامة، فلنا الشرف أن نكون من ضمن الحاضرين والمدعوين لهذا المؤتمر العظيم، والتجربة الغنية التي تجمع الناس من كل بقاع العالم.



الأستاذ وليد عباس من مجمع أهل البيت عليهم السلام العالمي في السويد:

أتشرف للسنة الثانية على التوالي بحضور هذا الحفل الكبير لمهرجان عظيم يشفي القلب، وهو مهرجان ربيع الشهادة، وقد حضرت من السويد وكلي شوق أن أرى هذا المكان المقدس، ومالي إلا أن أقول جزى الله القائمين عليه كل خير على ما قدموه لنا فشكراً لهم؛ وهذا إن دلّ على شيء، فإنه يدلّ على النجاح الكبير لهذا المهرجان عاماً بعد عام، ونسأل الله العزيز الكريم المزيد من النجاح.



أحمد عثمان الزاكي باحث إسلامي من الخرطوم / السودان:

شيء جميل جداً والحمد لله رب العالمين أن نتشرف ونشارك بحفل افتتاح المهرجان المبارك، وفي الصحن الحسيني الشريف، وفي ذكرى الولادة الميمونة لسيد شباب أهل الجنة عليه السلام مع نخبة كبيرة من الموالين، وأجمل ما في المهرجان هو التنوع والحضور الكبير وعدد الدول المشاركة، وهو دليل على انتشار رسالة الحسين عليه السلام، وديمومة واتساع الرسالة الحسينية المباركة.



أحمد جلو من جمهورية بنين في غرب أفريقيا:

المهرجان يفوق أن أصفه من حيث الإعداد والتنظيم، وهو مهرجان ناجح، وكذلك هذا الحفل المبارك جيداً وممتاز، وأراه مهماً في تنبيه الغافلين، وأيضاً لكل من يريد أن يقوم بمثل هذا يمكن أن يتخذه سبباً وسلاماً، وأن يقوم بمثل ذلك لينير به دربه، وإن هذا المهرجان كما نراه يذكرنا بدعوة الإمام الحسين عليه السلام في أيام محرم الحرام، حيث كان ينادي عليه السلام: هل من ناصر ينصرنا.



محمد مزمل مليونه من مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام الإسلامية في أوغندا :

أشكر إدارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على الدور الكبير الذي تقوم به لنشر نهج وفكر الإمام الحسين عليه السلام ونهج الثورة الإسلامية التي من أجلها قُتل شهداء كربلاء، وكذلك أشكر كل العاملين في العتبتين المقدستين على هذه الخطوة الجبارة التي ابتدأت بهذا اليوم المبارك يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام.



الدكتور المفتي محمد مكرم أحمد إمام وخطيب في جامع فدا فوري - دلهي القديمة عاصمة الهند :

المهرجان له ضرورة عالية للأمة الإسلامية، حيث إنه يعمل على نشر فكر وتعاليم ومبادئ الحسين وأهل البيت عليهم السلام في كل العالم. أنا مسرور جداً؛ لأنني حضرت هنا من الهند، وكذلك سررت بالحضور الكبير لهذا المهرجان العالمي، وأنا متيقن من أن ثمرة المهرجان ستكون مزدهرة ومفيدة جداً في الدين والدنيا. الآن نحن تحت راية الحسين، وإن شاء الله تعالى في يوم القيامة سنكون تحت رايته عليه السلام.



محمد جاباتي من دولة مالي غرب أفريقيا :

هذه الأيام التي نعيشها في هذا المهرجان (مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى) نستلهم من خلاله العمليات التضحية التي قام بها الشهداء الذين يستبشرون فرحين، وإن شاء الله سبحانه وتعالى سنكون مستشعدين ولاحتين بهم. أما عن الفعاليات المقامة فهي فعاليات كبيرة جداً، نرجو أن يكون هذا المهرجان بأوسع دائرة وفترة إن شاء الله سبحانه وتعالى.



عثمان تراوري من جمهورية مالي :

مهرجان ربيع الشهادة ممتع وموفق، ونأمل أن يستمر على هذا العطاء المثمر وأكثر؛ لأنه ملتقى يحضره الضيوف من مختلف بقاع العالم، وهذا يدل أن له فوائد كثيرة تتجلى بنشر تعاليم الأئمة الأطهار عليهم السلام، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق مقيمي هذا المهرجان في القيام بواجباتهم الشرعية وطلب مرضاته.



أحمد شعيب من العاصمة الجزائر:

أنا متابع لهذا المهرجان عبر الفضائيات منذ ثلاث سنوات، وأراه يتحسن تدريجياً، وبدأ يصل إلى العالمية؛ لأن قضية الإمام الحسين عليه السلام عالمية. أتيت إلى العراق لأزور سيدي ومولاي أبا عبد الله الحسين عليه السلام، ولكي أشارك بهذا المهرجان الكبير. أشكر خدام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذا المهرجان الجيد الذي كان كل شيء فيه منظم، والحمد لله ارتحنا كثيراً عندما رأينا الحضور الكبير والمتنوع من جميع بلدان العالم.



الشاعرة إيمان دعبل من مملكة البحرين:

المهرجان كبير ورائع، والجهد الذي بذل فيه جهد خارق، ونشكر القائمين عليه، وأتمنى أن يستمر بهذا العطاء والتألق.. وشعوري في هذه اللحظات شعور كبير، وهو شعور لا يُوصف، شعور بالسعادة والغبطة والبهجة.. فأنا هنا في حفل افتتاح المهرجان، وتحت قبة الإمام الحسين عليه السلام، وبحضور حشد كبير من مختلف بقاع العالم.. أوجه شكري وامتناني لجميع العاملين.



إسماعيل إشكناني من دولة الكويت:

لا يخفى على كل من يحضر حفل افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقالي العالمي الثامن المفاجأة الكبيرة التي تتجلى بضخامة وعظمة الإعداد لهذا المهرجان، الذي هو فعلاً مفاجأة لمن يحضره من حيث التنظيم والتجهيز والإعداد والاستعداد سواء بالحضور العالمي من دول العالم، أو بالتجهيز المعد من الإخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والذين يشكر لهم هذا الجهد الكبير.



أحمد كان من السنغال:

سررت كثيراً بحضور المهرجان العظيم -مهرجان ربيع الشهادة- الذي جمع كبار المشيخين وأتباع أهل البيت عليهم السلام، وغيرهم من الأديان والمذاهب، والذي يدل على أن الإمام الحسين عليه السلام هو رمز للحرية والإنسانية، وله الفضل والخصوصية بهذا الأمر؛ لأنه لم يخرج للسلطنة والسيطرة، وإنما خرج لطلب الإصلاح، ولتحرير الإنسان من العبودية، وتربيته تربية إسلامية بحيث ترسخ فيه قيم الأخلاق المحمدية.



محيي الدين عبد الله من جزر القمر:

مظهر جميل تعكسها هذه الفعاليات، من خلال النظام والترتيب من الصغار والكبار، وقد أبهرتني هذه اللحظات التي عشناها فهي مؤثرة جداً، وهذه أول مرة أشارك في مثل هذا المهرجان، ولاحظت أن الناس متعطشة لمعرفة كل ما يتعلق بأهل البيت عليهم السلام، وهناك الكثير من الناس في العالم الإسلامي يتمنون الحضور والمشاركة بهذا المهرجان الكبير.



آسيا كامل إسماعيل منصور من الجزائر:

المهرجان كمنبر نتعرف من خلاله على ولاية أهل البيت عليهم السلام، فهذا البرنامج ينطلق بنسخته الثامنة. أنا من الجزائر كنت أتابع هذا المهرجان العظيم أولاً بأول، ما كنت أحلم أن أكون ضيفة أحضر هذا البرنامج القيم (ربيع الشهادة).



الدكتورة فضيلة القسام من جنوب فرنسا:

هذه اللحظات لا توصف ونحن في ضيافة الإمام الحسين عليه السلام، حيث كانت الضيافة جيدة جداً، وأهل العراق كرماء، واكتشفت أن هنالك الكثير من المؤمنين الطيبين حول العالم، أتمنى من كل قلبي أن تكون النتائج حسنة، وإن شاء الله يكون المهرجان تشجيعاً من قبل المؤسسات في العتبتين المقدستين لتقوية الأفكار، والعمل على نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام في كل أقطار العالم.



